

## آليات الحجاج التداولي في رسائل الأفغاني السياسية الفارسية

شيرين خيرى عبدالنبي (\*)

### الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة إحدى تقنيات التداولية وهي الحجاج التداولي، وتزداد أهمية دراستها إذا ما اقترنت بفيلسوف ومفكر الشرق جمال الدين الأفغاني من خلال رسائله السياسية الفارسية، وذلك بالاعتماد على المنهج التداولي بوصفه الأنسب لهذا النوع من الدراسات، ويأتي البحث ليكشف عن مفهوم الحجاج وأنواعه وآلياته في الرسائل السياسية الفارسية. وقد خلص البحث إلى العديد من النتائج من بينها أن الحجاج عند الأفغاني يعد حجاجاً تجريبياً توجيهاً؛ حيث يقيم الأفغاني الأدلة والحجج على القضية على طريقة أهل البرهان، كما أن الأفغاني سار في رسائله وفق المبدأ الأرسطوي في حججه بالإضافة إلى العديد من النتائج الأخرى.

الكلمات المفتاحية: التداولية - الحجاج - الرسائل - الأفغاني

\* مدرس بكلية الآداب - جامعة عين شمس.

## **Techniques's of Pragmatic Argumentation in Al-Afghani Persian Political Messages**

**Shereen Khairy Abd Elnabi**

### **Abstract**

This paper aims to study one of the pragmatic techniques which is pragmatic argumentation. This study gets more important when combined with the philosopher and Middle Eastern thinker, Jamal Al-Afghani, through his political messages written in Persian. This study is based on pragmatic approach, as it is the most appropriate approach for this type of studies. This paper comes to reveal the concept, types and techniques of argumentation in the Persian political messages. The paper concluded that many of the results, including that Al-Afghani argumentation is abstract and aims to guide, Al-Afghani is making evidence and arguments based on the case imitating the way people of proof. In his letters, Al-Afghani acts according to Aristotelian principles, these in addition to many other results

**Key words:** pragmatics - argumentation- messages- Al-Afghani

### الموضوع وأهميته

تعد الدراسات التداولية من الدراسات الحديثة نسبياً، التي عنى بها اللغويون على الرغم من امتداد جذورها إلى ما يسمى بالفلسفة التحليلية بزعامة الفيلسوف الألماني " غوتلوب فريجه" في كتابه أسس علم الحساب (1)، وانتقلت بعد ذلك إلى عدد من الفلاسفة مثل جون أوستين وبول غرايس وسيرل الذين أسهموا في تطوير هذا الاتجاه التداولي. ولا يهمننا هنا التطور التاريخي للمصطلح بقدر ما يهمننا الضبط اللغوي والاصطلاحي له.

فالتداولية من التداول ، والتداول تفاعل، وكل تفاعل يلزمه مرسل ومستقبل، متكلم ومستمع ، كاتب وقارئ(2).فالتداولية (كاربرد شناسي، منظور شناسي، پراگماتيك) Pragmatics هي دراسة اللغة في سياقاتها الواقعية لا في حدودها المعجمية أو تراكيبها النحوية (3).

اهتمت التداولية ببحث أشكال الخطاب المختلفة بين المتكلم والمستمع، والسياق والمقام؛ حيث جمعت بين المدارس اللسانية من بنوية وتأويلية وأفعال الكلام وتحليل الخطاب ونظرية الحجاج .

كما أفادت التداولية من علوم أخرى غير اللغوية مثل الفلسفة وعلم الكلام وعلم النفس وغيرها من العلوم الأخرى. وقد وقع اختياري على تقنية من تقنيات التداولية ألا وهي الحجاج التداولي ويرجع ذلك إلى :

- 1- أهمية موضوع الحجاج كونه إحدى موضوعات الدراسة التداولية اللسانية .
  - 2- تحديد الروابط والعوامل الحجاجية في اللغة الفارسية وإبراز دورها في تدرج الحجج والنتائج.
  - 3- تطبيق نظرية الحجاج على نص فارسي له سمة جدلية خالصة وهي " رسائل الأفغاني السياسية الفارسية " .
  - 4- محاولة تطبيق منهج لغوي حديث على نص فارسي قديم .
- فالرسائل من أشد الأنواع الأدبية التي يكثر فيها إيراد الحجج والبراهين ، كما أنها تهدف بطبيعتها إلى التأثير والإقناع بإقامة الحجج والأدلة التي تثبت آراء الكاتب ومعتقداته.

وجاء اختياري لرسائل الأفغاني لأنها ذات بعد جدلي وسياسي وتاريخي وفلسفي، كما أنها تزخر بالروابط والعوامل الحجاجية من هنا جاء اختياري لها.

ونشرت مجموعة من هذه الرسائل والوثائق السياسية - وكانت تشتمل على 12 رسالة- لأول مرة في عام 1350هـ.ش ( 1971م) تحت عنوان ملحقات كتاب " سيد جمال الدين وبيداري مشرق زمين" أي ملاحق كتاب السيد جمال الدين ويقظة الشرق للأستاذ طباطبائي ، ثم أعيد نشرها مرة أخرى في عام 1352 هـ .ش (1973) تحت عنوان " نامه ها واسناد سياسي سيد جمال الدين اسد آبادي" في قطع الرقعي في 120 صفحة ونشرت بشكل مستقل من قم ، وأعيد طبعها أكثر من مرة . وبعد مرور حوالي ربع قرن طبعت الطبعة السابعة بإضافات كثيرة وفي القطع

الوزيرى وتحتوى على 60 رسالة ووثيقة تاريخية وسياسية وهى التى بين أيدينا الآن وهى التى قام بجمعها سيد هادى خسروشاهاى<sup>(4)</sup>.

وقد قمت باختيار مجموعة من الرسائل الموجودة فى الآثار الكاملة للأفغانى ؛ وهى الجزء الرابع منها وذلك لأنها تتحدث عن موضوع واحد وهو الأوضاع فى مصر وإيران وهى عبارة عن أربع رسائل إلى الحاج مستان مراغه اى، والملكة فيكتوريا ورياض باشا، وشباب مصر حول الأوضاع فى مصر وإيران؛ إلا إننى لجأت إلى بعض رسائل الأفغانى السياسية الأخرى فى محاولة لدراسة كل الروابط والعوامل الحجاجية عنده.

والأفغانى هو السيد جمال الدين بن السيد صفتى ، وقد تضاربت الروايات والأقوال واختلف المؤرخون فى مولده ومسقط رأسه ؛ فمنهم من قال إنه فارسى من إيران ولد سنة 1254م ، 1838م بقرية همذان، وإنما رحل إلى الأفغان وانتسب إليها ليظهر بمظهر السننى لا الشيعى<sup>(5)</sup>.

ومنهم من قال إنه ولد فى إحدى قرى "كنر" من أعمال كابل، وهى قرية سعد آباد التى حورها اعتماد الدين فقال إنها أسد آباد، وكان مولده فى سنة 1254م، 1839م<sup>(6)</sup>.

وانتقل بانتقال أبيه إلى مدينة كابل، وفى السنة الثامنة من عمره أجلس للتعليم ، وعنى والده بتربيته لما وجد فيه من ذكاء فى مداركه وإشراق فى قريحته. تلقى علوماً جمة برع فى جميعها؛ فمنها: العلوم العربية من نحو وصرف ومعان وبيان وكتابة وتاريخ عام وخاص، ومنها علوم الشريعة من تفسير وحديث وفقه وأصول وكلام وتصوف، ومنها علوم عقلية من منطق وحكمة عملية سياسية ومنزلية وحكمة نظرية طبيعية وإلهية ومنها علوم رياضية من حساب وهندسة وجبر وأفلاك ومنها نظريات الطب والتشريح، ثم استكمل الغاية من دروسه فى الثامنة عشرة من عمره<sup>(7)</sup>.

وطالت أسفاره فسافر إلى بلاد الهند وأتى البلاد الحجازية وسافر إلى الأستانة وإيران وأفغانستان والعديد من الأقطار العربية والغربية<sup>(8)</sup>.

ترك العديد من الرسائل والآثار منها:

- 1- العروة الوثقى بالتعاون من الشيخ محمد عبده
- 2- رسائل فى الفلسفة والعرفان.
- 3- رسائل ووثائق السيد، السياسية والتاريخية.
- 4- ضياء الخافقين بالتعاون مع آخرين.
- 5- تاريخ إيران الملخص وتنمة البيان فى تاريخ الأفغان.
- 6- رسائل ومقالات باللغة الفارسية.
- 7- مجموعة مقالات باللغة الفارسية.
- 8- خاطرات جمال الدين الأفغانى.
- 9- التعليقات على شرح العقائد العزديّة.
- 10- مرآة العارفين فى ملتقى زين العابدين<sup>(9)</sup>.

هذا بالإضافة إلى العديد من الرسائل والوثائق والمكاتيب التي لم يسبق نشرها من قبل. وقد تواترت الروايات حول مرضه ووفاته بأنه مات شبه مقتول أو مسموم، وكان ذلك في 9 مارس 1897م، ودفن في مقبرة مجهولة بالقرب من نشان طامش وبقيت تلك المقبرة مجهولة لا تزار ولا يعرفها أحد إلى أن اهتم رجل من أمريكا بالبحث عنها وهو (المستر كراين) فاهتدى إليها سنة 1926 فجددها وأقام على حفرة شاهداً ونقش عليه اسمه<sup>(10)</sup>.

### الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات العربية التي تناولت الحديث عن الأفغاني ومنهجه وأفكاره وآرائه، وكانت أغلبها دراسات تاريخية سياسية تتعلق جميعها بأفكاره ودعوته الإصلاحية من خلال وثائقه ورسائله العربية، كما توجد دراسات تناولت بعض الرسائل والمقالات للأفغاني، من هذه الدراسات محمد حنفاوي غازي: الوثائق الفارسية غير المنشورة للسيد جمال الدين الأفغاني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس<sup>(11)</sup>، والدكتور عبد النعيم حسنين: حقيقة جمال الدين الأفغاني وهو كتاب يشتمل على جزئين الأول: حياة الأفغاني ونضاله والثاني: ترجمة ودراسة وتعليق على مجموعة من وثائق ومذكرات للأفغاني<sup>(12)</sup>. أما في إيران فهناك مئات - بل آلاف - الأبحاث التي تناولت أيضاً الحديث عن الأفغاني وعن أفكاره وآرائه ومنهجه الإصلاحية منها على سبيل المثال لا الحصر:

1. غلامرضا، ظريفان؛ تقوى سنغدهي، سيده ليلا: بررسي تطبيقي آراي سيد جمال الدين اسدآبادي و حسن حنفي در باره غرب، مجله جستارهای تاريخي، بهار و تابستان 1389 - شماره 1، ص75:72.
  2. سيد حسن، امين: سيد جمال الدين اسدآبادي اصلاحگر ديني همداني ست نه افغاني، مجله حافظ، تير 1391 - شماره 95، ص59:60.
  3. سعيد، باغچه وان: بيداري اسلامي و انديشه های سيد جمال الدين اسدآبادي، مجله انديشه انقلاب اسلامي، تابستان 1383 - شماره 10، ص227:242.
  4. محمد علي، توانا: اسلام و مدرنيته در انديشه سيد جمال الدين اسدآبادي، مجله پژوهش سياست نظري، پائيز و زمستان 1385 - شماره 3، ص97:114.
  5. هما، ناطق: اسنادي چند در پيرامون سفر اول سيد جمال الدين اسدآبادي به پاریس، مجله نگين، بهمن 1349 - شماره 69، ص11:13.
  6. احمدیان پور: بعد فلسفي شخصيت سيد جمال الدين اسدآبادي، مجله، كيهان انديشه، بهمن و اسفند 1364 - شماره 4، ص65:85.
  7. صفات الله، جمالی: سيد جمال الدين اسدآبادي مجله ارمغان، شهريور 1313 - شماره 160، ص486:487.
- وغيرها من مئات الأبحاث والمقالات التي تناولت البعد الفكري والسياسي

ورغم كل هذه الدراسات التى تحدثت عن الأفغانى من الناحية التاريخية والسياسية والفكرية إلا إنه لا توجد دراسة واحدة تناولت الحديث عن اللغة عند الأفغانى من هنا جاء اختيارى لهذا الموضوع الذى يتناول آليات الحجاج عند الأفغانى من خلال رسائله السياسية .

### منهج البحث وخطته

لقد اعتمد البحث على المنهج التداولى كونه الأنسب لهذا النوع من الدراسات بوصفه تصنيفاً إجرائياً يتجاوز المستوى الدلالى فى الدراسات اللغوية. ويبحث هذه المنهج فى علاقة العلامة اللغوية بمؤوليتها مما يبرز أهمية دراسة اللغة عند استعمالها، وبالتالي فإنه يعنى بدراسة مقاصد المرسل، وكيف يستطيع المرسل أن يبلغها فى مستوى لا يتجاوز مستوى دلالة المقول، كما يعنى المنهج التداولى بكيفية توظيف المرسل للمستويات اللغوية المختلفة فى سياق معين<sup>(13)</sup>.

لذا لزم تقسيم البحث على النحو التالى:

مقدمة تتناول الموضوع وأهميته والدراسات السابقة والمنهج المتبع فى البحث وخطته. تلا ذلك الحديث عن مفهوم الحجاج وأنواعه، ثم الحديث عن آليات الحجاج التداولى حيث تم تقسيمه إلى ثلاثة عناصر :

أولاً: الاستهلال والافتتاح.

ثانياً: العرض والدليل وتم تقسيمه إلى:

1- الروابط الحجاجية التى تنقسم بدورها إلى:

أ- الروابط المدرجة للحجج.

ب- الروابط المدرجة للنتائج.

ج- روابط التعارض الحجاجى.

د- روابط التساوق الحجاجى.

2- العوامل الحجاجية

3- السلم الحجاجى.

4- خاتمة الرسائل

تبع ذلك خاتمة البحث وهى تشتمل على أهم النتائج التى توصل إليها البحث، ثم ثبت بالمصادر والمراجع التى استخدمت فى البحث . وبعد فهذه محاولتى كما استطعت أن أقوم بها، والله الموفق والمستعان.

### مفهوم الحجاج وهدفه:

إن الحجاج (احتجاج يا برهان كرايى ياستدلال ) Argumentation من أهم التقنيات التى تهتم بها التداولية ، إلى جانب نظرية أفعال الكلام ، وهو يهتم بدراسة الطريقة والأسلوب اللذين يتبناهما المتكلم أو المرسل للتعبير عن آرائه وأفكاره لتغيير معتقدات المتلقى وإقناعه بالقضية التى يريد إيصالها إليه بالإشارات

والعبارات والحجج؛ إذ إنه لا يمكن لأي مخاطب أن يستغنى عن هذه التقنية في خطابه سواء كان نثراً أم شعراً حتى يستهوى المتلقى ويستميله إليه. إذ إنه لا غنى عن الحجج سواء في المجال الأدبي أو غيره من مجالات الحياة الأخرى ولا بد لأي كلام أن يتضمن على جزئين هما الموضوع والبرهنة عليه كما يقول ارسطوطاليس: "إذ لا بد من ذكر الموضوع الذي نبحث فيه، ثم نقوم بالبرهنة، ولهذا فمن المستحيل بعد ذكر الموضوع، أن نتجنب البرهنة أو أن نقوم بالبرهنة قبل ذكر الموضوع أولاً، ذلك أنه حين نبرهن على شيء، ولا نذكر الشيء إلا من أجل البرهنة عليه" (14) "

والحجاج لغة من حاج يقال حاججت فلاناً فحججته أي غلبته بالحجة، وذلك الظفر يكون عند الخصومة، والجمع حجج، والمصدر الحجج (15).  
و"الحجة: البرهان، وقيل الحجة ما دافع به الخصم، وقال الأزهري: الحجة الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة. وهو رجل محجاج أي جدل وجمع الحجة: حجج وحجاج، وحاجه محاجة وحجاجاً: نازعه الحجة واحتج بالشيء: اتخذ حجة" (16).  
أما الحجج اصطلاحاً فلا تكاد تخلو كتب التراث من تناول مصطلح الحجج أو الاحتجاج أو المحاجة في مجالات عدة وخاصة في المجال الفكري والفلسفي الذي كثيراً ما يعتربه الخلاف في وجهات النظر، وهذا الحجج مستعمل في علوم شتى مثل علم النحو واللغة والحديث والأصول والفقه وعلم الكلام وغيرها.  
وقد استخدمت مصطلحات مقارنة لمعنى الحجج منها "الجدل" (17) و"البرهان" (18) و"المناظرة" (19) و"الاحتجاج" (20) حيث تقاربت معانيها إن لم نقل إنها ترادفت.

والحجاج هو توجيه خطاب إلى متلق ما لأجل تعديل رأيه أو سلوكه أو هما معاً (21). وهو لا يقوم إلا بالكلام المتألف من معجم اللغة الطبيعية (22)  
ويحدد بيرلمان وزميله تيتكاه مفهوم الحجج بقولهما إن "موضوع الحجج هو درس تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يعرض عليها من أطروحات أو أن تزيد في درجة ذلك التسليم" (23)  
وحد الحجج أنه كل منطوق به موجه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحق له الاعتراض عليها (24).

والحجاج يقوم على جمع الحجج لإثبات رأى أو إبطاله (25).  
ويرى الدكتور طه عبد الرحمن أن "الحجاج فعالية تداولية جدلية، فهو تداولي لأن طابعه الفكري مقامي واجتماعي، وهو أيضاً جدلي لأن هدفه إقناعي قائم على بلوغه على التزام صور استدلالية أوسع وأغنى من البنيات البرهانية الضيقة كأن تُبنى الانتقالات فيه، لا على صور القضايا وحدها كما هو شأن البرهان، بل على هذه الصور مجتمعة إلى مضامينها أيما اجتماع، وأن يطوى في هذه الانتقالات الكثير من المقدمات والكثير من النتائج" (26).

وهدف الحجاج هدف إقناعي ، حيث إن الحجاج هو الآلية الأبرز التي يستعمل المرسل اللغة فيها وتتجسد عبرها إستراتيجية الإقناع<sup>(27)</sup>.  
وبالنظر إلى الحجاج نجد أن جذوره ضاربة منذ الفلسفة اليونانية القديمة مروراً بالفكر العربي والفكر الغربي ونجدها جميعاً تجمع على أن الحجاج نشاط خطابي ينتقل من المرسل إلى المتلقى بهدف التأثير على المتلقى من خلال الحجج والبراهين الإثباتية لحديثه؛ لذا لم نطل البحث في تعريفات الحجاج حيث لا مجال له هنا ، وقد قدمت العديد من الدراسات العربية للمسار التاريخي للحجاج من أرسطو إلى الآن؛ لذا اكتفينا بذكر تعريفات محددة سواء من الفلسفة أو الفكر العربي أو الفكر الغربي خاصة وأنها جميعاً تهدف إلى محاولة إقناع الآخر بوجهة نظر ما من خلال سوق الأدلة والبراهين التي تدعم الفكرة أو الرأي الذي يسوقه المرسل أو المخاطب<sup>(28)</sup>.

### أنواعه

- كما تنوعت تعريفات الحجاج تنوعت أيضاً أنواعه، فقد قسمه عبدالله صوله إلى:
- أ- الحجج شبه المنطقية : وتستمد هذه الحجج قوتها الإقناعية من مشابهتها للطرائق الشكلية والرياضية في البرهنة .
  - ب- الحجج المؤسسة على بنية الواقع : وهذه الحجج تستخدم للحجج شبه المنطقية للربط بين أحكام مسلم بها ، وأحكام يسعى الخطاب إلى تأسيسها وتثبيتها وجعلها مقبولة مسلماً بها.
  - ج- الاتصال المؤسس لبنية الواقع وهو ينقسم إلى مستويين:
    - 1- تأسيس الواقع بواسطة الحالات الخاصة مثل المثل والاستشهاد والنموذج.
    - 2- الاستدلال بواسطة ويرتبط به الاستدلال عن طريق التمثيل والاستعارة وغيره<sup>(29)</sup>.

كما قسمه طه عبد الرحمن في كتابه " التكوثر العقلي " إلى :

- أ- الحجاج التجريدي : وهو الإتيان بالدليل على الدعوى على طريقة أهل البرهان .
  - ب- الحجاج التوجيهي : وهو إقامة الدليل على الدعوى بالبناء على فعل التوجيه الذي يختص به المستدل.
  - ت- الحجاج التقويمي : هو إثبات الدعوى بالاستناد إلى قدرة المستدل على أن يجرد نفسه ذاتاً ثانية ينزلها منزلة المعترض على دعواه<sup>(30)</sup>.
- وبعد هذا العرض الموجز للحجاج وهدفه وأنواعه، نقوم بتحليل بعض النماذج من رسائل الأفغانى السياسية؛ حيث تكاد لا تخلو رسائله سواء الفلسفية أو السياسية أو التاريخية أو الشخصية من الروابط الحجاجية التداولية والعوامل



الحجاجية لجعل النص منسجماً وليوجه أقواله ومقاصده من ناحية، ومن ناحية أخرى استخدام السلم الحجج ليتدرج بحججه ليصل إلى وجهته ووجهته وغاياته .  
وكما أشار أرسطو إلى أن ثمة أي قضية أو موضوع أو كلام لا بد أن يبدأ بالاستهلال والعرض والدليل والخاتمة<sup>(31)</sup>.

### الاستهلال و الافتتاح

وفقاً لما أورده أرسطو بشأن أي موضوع أو قضية فلا بد وأن نبدأ بالاستهلال أو الافتتاح؛ حيث إن الاستهلال بالبسملة والحمدلة في الخطب والرسائل له أهميته، حيث يكون بمثابة تعزيز لأطر التواصل بين المرسل والمتلقي، والاستهلال في رسائل الأفغاني من السمات المميزة لها؛ حيث يبدأ رسائله عادة بالسلام والدعاء للمتلقى وهو ما شاهدناه في رسائله الموجه إلى أمين السلطان وناصر الدين شاه وأمين الضرب وغيرهم فمثلاً في إحدى رسائله إلى أمين السلطان يبدأ بهذه المقدمة " جناب جلالت مآب أجل أفخم أمين السلطان وحبیب الرحمن ادام الله بقائه را سياسها ودرودها باد!"<sup>(32)</sup> \*

وأيضاً في رسائله إلى أمين الضرب حيث يبدأها أيضاً بـ " جناب محتشم مكرم حاجي محمد حسن أمين از مصائب غير منتظره مصون باشند"<sup>(33)</sup> \*  
حتى في رسائله إلى علماء الشيعة العظام نجده يبدأ رسائله بالبسملة والدعاء ففي إحدى رسائله إلى علماء الشيعة نجده يستهل رسالته بـ " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ پاسداران اسلام، رهبران توده مردم، خواستاران دار السلام، پیشوایان دین استوار، پایه های شرع آشکار همواره مایه افتخار مسلمانان باشند (آمین)<sup>(34)</sup> \*  
إلا إنه في هذه الرسائل موضع الدراسة الموجه إلى الحاج مستان مراغه وملكة فيكتوريا ورياض باشا وشباب مصر نجد الأفغاني لم يستهلها كعادته بالسلام والدعاء لكنه تناول الموضوع بشكل مباشر دون الالتزام بأسس بناء الرسالة أو الخطبة. ويبدو أن غياب الشكر والبسملة والدعاء في رسائل الأفغاني هذه هو غياب قصدي، يهدف إلى تحديد نمط الخطاب الموجه إلى المتلقي. فنجد قد استهل رسالته إلى الحاج مستان مراغه بـ " دوست عزیز محترم سيد حاج مستان داغستانی از مرسله مورخه 15 نوامبر شما که از وضع کنونی ایران اشارتی در آن رفته بود آگاه گردیدم ، تصور کرده بودیم که ....."<sup>(35)</sup> \* حيث لم يبدأها بالسلام والدعاء كعادته في خطبه ورسائله. أما رسائله إلى ملكة فيكتوريا ورياض باشا وشباب مصر لم يبدأها الأفغاني بأي إشارة ولكنه تناول الموضوع بشكل مباشر .

### العرض والدليل

نقصد بالعرض هنا تقديم القضايا أو الموضوعات، ثم إثباتها بالحجج والبراهين عليها.

ورسائل الأفغاني هذه على الرغم من أنها تدور حول أوضاع إيران ومصر إلا إن الأفغاني تناول عدة قضايا هامة من خلال هذه الرسائل وأوضحها وأثبت رأيه فيها بالحجج والأدلة على ذلك وسوف نتناول الحديث عن بعض هذه القضايا من خلال دراسة الروابط والعوامل الحجاجية التداولية والسلم الحجاجي في هذه الرسائل موضع الدراسة.

### 1. الروابط الحجاجية :

لكل لغة وظيفة حجاجية، وقد اشتملت اللغة الفارسية على عدد من الأدوات التي تعد روابط حجاجية منها زييرا، پس، چون، زيراكه واما وغيرها من الأدوات أو الروابط لكن هذه الروابط لا يمكن تعريفها إلا بالإحالة إلى قيمتها الحجاجية .

فالروابط الحجاجية *le connecteurs* " هي التي تربط بين قولين، أو بين حجتين على الأصح (أو أكثر)، وتسد لكل قول دوراً محدداً داخل الاستراتيجية الحجاجية العامة " (36)

وقسم العزوى أنماط الروابط الحجاجية إلى (37) :

- 1- الروابط المدرجة للحجج، والروابط المدرجة للنتائج .
  - 2- الروابط التي تدرج حججاً قوية، والروابط التي تدرج حججاً ضعيفة.
  - 3- روابط التعارض الحجاجي، وروابط التساوق الحجاجي.
- وبناء على تمييز العزوى لأنماط الروابط الحجاجية فقد اتبعت الباحثة نفس تقسيم العزوى إلا إنها دمجت الروابط التي تدرج الحجج القوية والروابط التي تدرج الحجج الضعيفة حيث إنها هي ذاتها روابط النوع الأول والأخير وبينت ذلك من خلال تناولها لتحليل هذه الروابط كالتالي:

#### أولاً : الروابط المدرجة للحجج:

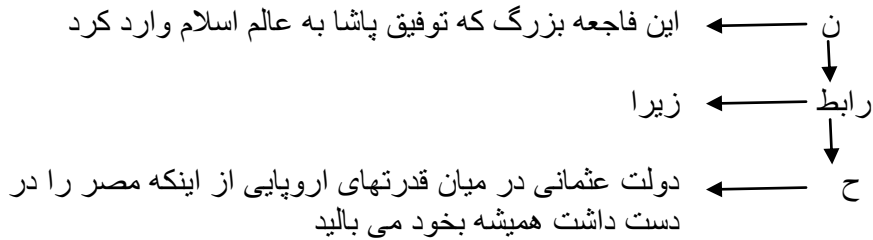
نقصد بها تلك الروابط التي ترسم العلاقة بين النتيجة والحجج؛ حيث تأتي النتيجة أولاً ثم يأتي بعد ذلك بالحجج على هذه النتيجة وفي هذه الحالة تكون النتيجة واحدة والحجج إما أن تكون واحدة أو أكثر، والروابط المدرجة للحجج في الفارسية هي الأداة " زييرا " ومرادفتها والأداة " براى " التي تقابل لام التعليل في العربية وغيرها من الروابط.

#### أ- الرابط المدرج للحجج " زييرا " ومرادفته:

يعتبر الرابط " زييرا " (38) من أهم ألفاظ التعليل (39) ، ويستعمل لتبرير الفعل، ويكثر استخدام هذا الرابط ومرادفته في رسائل الأفغاني- بشكل عام سواء في الرسائل موضع الدراسة أو الرسائل الأخرى وسوف نورد ذلك بالتفصيل -، وذلك لأن الأفغاني غالباً ما يقدم الفكرة أو القضية ثم يفصل لها تفصيلاً تليلاً مثال:  
" اين فاجعه بزرگ كه توفيق پاشا به عالم اسلام وارد كرد، شامل باب

عالي نیز می شود، زیرا دولت عثمانی در میان قدرتهای اروپایی از اینکه مصر را در دست داشت همیشه بخود می بالید" (40)\*.

نجد في هذا المثال يفند الأفغاني الأدلة على ما آل إليه حال مصر بسبب حمق الخديوى توفيق، فتحدث عن إحدى الكوارث التي حلت بمصر بسببه؛ حيث أورد الأفغاني النتيجة أولاً وهي الكارثة التي حلت بالعالم الإسلامي والتي تشمل الباب العالي أيضاً، وربطها بالرابط الحجاجي زیرا ثم أورد الحجة على هذه النتيجة وهي زهو الدولة العثمانية بنفسها بين القوى الأوروبية بدلاً من امتلاك مصر ويمكن أن نمثل لهذا المثال بالشكل الآتي :

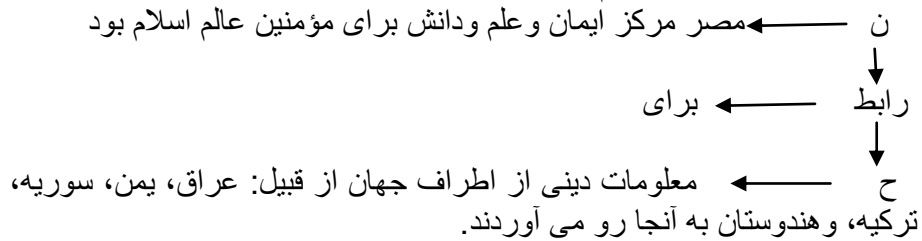


#### ب- الرابط المدرج للحجاج " برای "

تعد " برای " (41) رابطاً حجاجية يربط بين النتيجة والحجة لتدعيم وتبرير النتيجة. وهي تقابل لام التعليل العربية ويأتي السبب بعد " برای " مثل لام التعليل العربية أو قبل وقوع الفعل لكن استخدامها قليلاً (42). مثل :

" مصر مركز ايمان وعلم ودانش برای مؤمنين عالم اسلام بود و برای معلومات دينی از اطراف جهان از قبيل: عراق، يمن، سوریه، ترکیه، و هندوستان به آنجا رو می آوردند (43)\*".

في هذا المثال يتحدث الأفغاني مدافعاً عن قيمة مصر وعراقتها رغم الانحطاط والفساد الذي شهدته أثناء حكم الخديوى توفيق، ويمثل لذلك بالشكل الآتي:



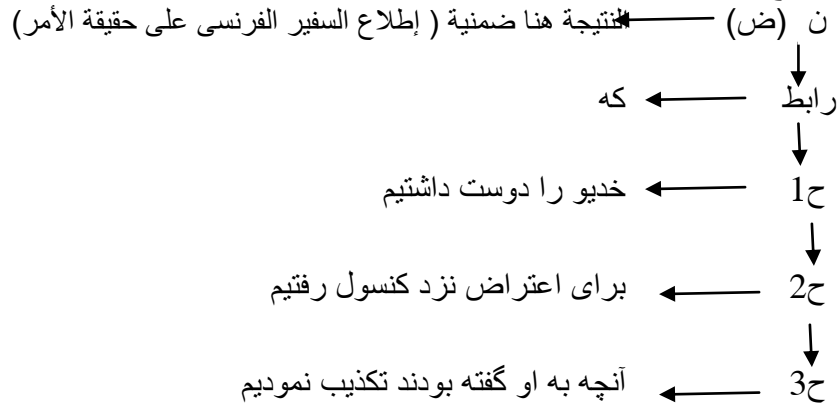
فالنتيجة هي أن مصر مركز العلم والإيمان لكل العالم الإسلامي (بسبب الأزهر الشريف) والحجة على ذلك أن الناس يقبلون عليها من كافة أرجاء العالم الإسلامي من أجل تعلم العلوم الدينية والرابط الحجاجي بينهما لام التعليل ( برای).

### ج- الرابط المدرج للحجج "كه"

"كه" هي حرف ربط يربط بين جملتين ويستخدم للتعليل بمعنى زیرا، به علت آنکه (44) مثل:

"پس از آن ماسونهای اروپائی وپیروان آنها نزد تریکو ( TRICOU ) كنسول فرانسه رفتند وبه او گفتند كه مصريها طرفدار سلطنت عبدالحليم باشا هستند واو را می خواهند واگر دیگری انتخاب شود ، شورشی روی خواهد داد وقتیکه این خبر به من رسید. من وافرادى مانند می كه خدیو را دوست داشتیم، برای اعتراض نزد كنسول رفتیم وأنچه به او گفته بودند تكذيب نمودیم (45)\*\*"

في هذا المثال يوضح الأفغانى حبه للخديوى توفيق قبل أن يتولى الحكم خلفاً لوالده الخديوى إسماعيل،حيث إنه كان يتوسم خيراً فيه ويكون عكس أبيه خاصة بعد أن رأى موقفه وانتقاده لسياسة والده التى لا تدعم الشورى والديمقراطية؛ لذا كان الأفغانى يدافع عنه ويعرض هنا الأفغانى دور الماسونيين الأوربيين وتدخلهم فى شئون المصريين من خلال انحيازهم لعبد الحليم باشا وإبلاغ السفير الفرنسى كذباً بأن رياض باشا هو اختيار المصريين وإذا اختير أحد غيره ستقوم ثورة، فلما عرف بذلك الأفغانى ذهب هو وأصحابه إلى السفير الفرنسى وأوضحوا له حقيقة الأمر وذلك حياً فى الخديوى توفيق. فقد ذكر الأفغانى النتيجة أولاً وهى اطلاع السفير الفرنسى على حقيقة اختيار عبد الحليم باشا ورغبة المصريين الحقيقة ثم ربطها بالرابط الحجاجى "كه" لأن ثم أورد الأفغانى الحجج على ذلك وهى حبه للخديوى والذهاب إلى السفير الفرنسى وإطلاعه على حقيقة الأمر ويمكن أن يرمز للحجاج هنا بهذا الشكل :



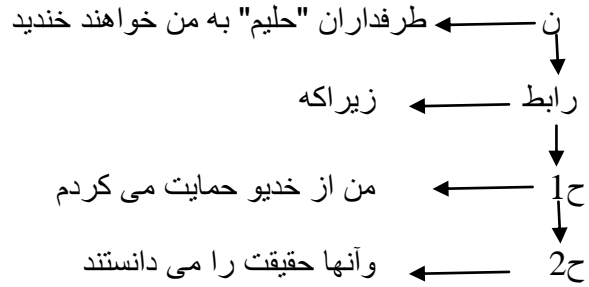
ويتضح من المثال تدرج الأفغانى فى إيراد حججه، حيث تدرجت حجته من الحجة الضعيفة، ثم الحجة القوية وربطها أيضاً بالرابط الحجاجى "برای"، ثم الحجة الأقوى وذلك أيضاً عن طريق استخدام الرابط الحجاجى "واو العطف" التى تعد من

الروابط الحجج التي تدرج الحجج سواء القوية أو الضعيفة.

#### د- الرابط المدرج للحجج "زيراكه"

و" زيرا كه"<sup>(46)</sup> هي أحد مرادفات "زيرا" وتستخدم أيضاً كرابط مدرج للحجج كالتالي:

"بالأثر از هر چیزی بنظر می رسد كه طرفداران "حليم" به من خواهند خندید ، زيراکه من از خديو حمايت می کردم وآنها حقيقت را می دانستند(47)\*" في هذا المثال يوضح الأفغاني سخريه أنصار "حليم باشا" رئيس مجلس الماسونية في مصر من الأفغاني بسبب دعمه السابق للخديوي توفيق قبل أن يوغروا صدر الخديوي ضد الأفغاني حتى أمر بنفيه وإخراجه من البلاد ، وكعادة الأفغاني جاء بالنتيجة أولاً وهي سخريه أنصار حليم منه ثم أورد الرابط الحجج الذي يسرد الحجج بعده "زيرا كه" ثم أورد الحجج كالتالي



ففي هذا المثال أورد الأفغاني النتيجة صريحة ثم أتبعها بالحجج المؤيدة لهذه النتيجة وقد تدرج في حججه هنا أيضاً من الحجة الضعيفة إلى الحجة القوية وزاد من تأكيده على هذه الحجة بإيراد الرابط المدرج للحجج (واو العطف) .

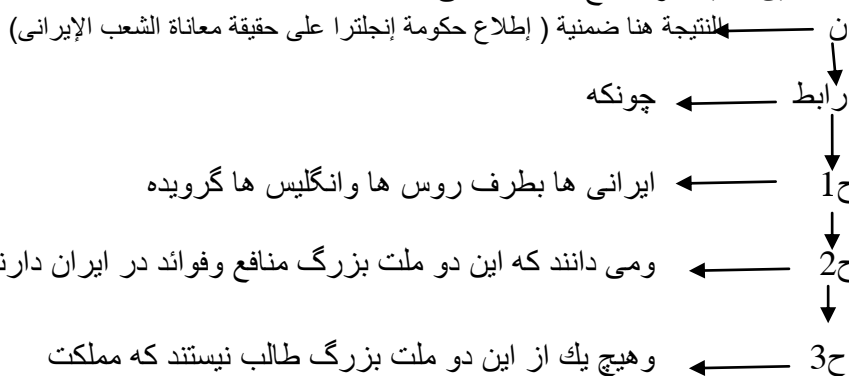
#### هـ - الرابط المدرج للحجج "چونكه"

"چونكه"<sup>(48)</sup> من الروابط المدرجة للحجج أيضاً ، وهي إحدى مرادفات "زيرا" وتستخدم كالتالي:

" كار اهالی این مملکت به دولتین روس وانگلیس است. چونکه ایرانی ها بطرف روس ها وانگلیس ها گرویده ومی دانند كه این دو ملت بزرگ منافع وفوائد در ایران دارند وهیچ يك از این دو ملت بزرگ طالب نیستند كه مملکت ایران رو به خرابی گذارده وساکنین وجمعیت آن تلف شوند (49)\*"

يتحدث الأفغاني في هذا المثال عن علاقة شعب إيران بحكومتی روسيا وإنجلترا ، ويبرز هنا دور الأفغاني في إطلاع الإنجليز على حقيقة الوضع في إيران؛ لذا جاءت حججه منطقية وفق خطة محددة وتقدير مستنير أورد فيه تسلسل الحجج من الضعيفة إلى القوية ليبرهن على النتيجة التي يريد أن يقنع بها المتلقى ويرمز لهذه

العلاقة بين النتيجة والحجج بالشكل الآتي:



ایران رو به خرابی گذارده وساکنین وجمعیت آن تلف شوند  
 نجد في هذا المثال أيضاً تدرجاً للحجج من الحجج الضعيفة إلى الحجج  
 القوية حيث جاءت النتيجة وهي توضيح معاناة الشعب الإيراني في النظام الحاكم  
 وأن أمر الشعب الإيراني يتعلق بأمر حكومتی روسيا وإنجلترا ثم إيراد الرابط  
 الحجاجی المدرج للحجج ( چونكه ) ثم إيراد الحجج المنطقية على هذه النتيجة والتي  
 تدرجت أيضاً من الحجة الضعيفة وهي انحياز الإيرانيين إلى الإنجليز والروس، ثم  
 الحجة القوية والتي ربطها بالرابط التساوي ( واو العطف ) وهي أن الشعب الإيراني  
 يعرف مصالح روسيا وإنجلترا في إيران ثم الحجة الأقوى وهي رغبة الدولتين في  
 الحفاظ على سلامة إيران وشعبها وبالتالي الحفاظ على مصالحهما داخل إيران.  
 ومن خلال تحليلنا للروابط المدرجة للحجج في رسائل الأفغانی نجد أن هذه  
 الروابط تأتي كلها بعد إيراد النتيجة سواء كانت هذه النتيجة صريحة أو ضمنية وأن  
 الأفغانی في حججه يتجه من الحجج الضعيفة إلى الحجج القوية في تسلسل منطقی  
 لتدعيم رأيه أو موضوعه .

### ثانياً : الروابط المدرجة للنتائج:

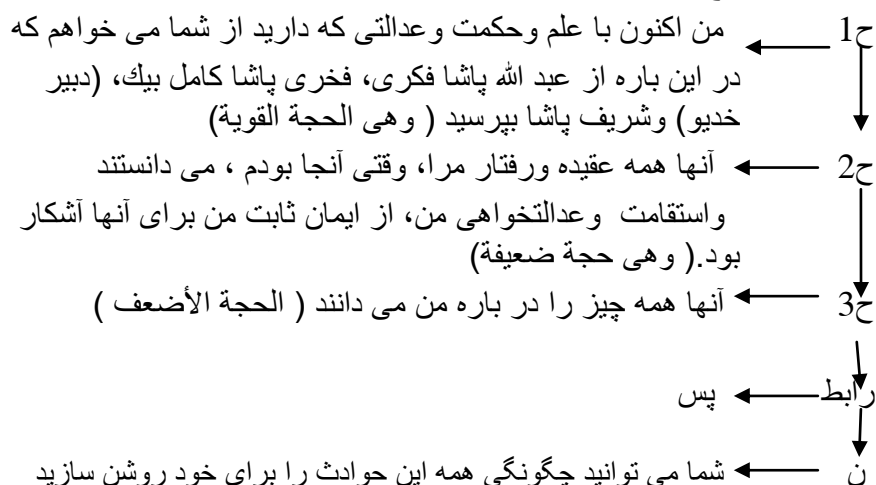
تعمل هذه الروابط حجاجياً بالربط بين الحجة ( أو أكثر ) والنتيجة على  
 عكس الروابط المدرجة للحجج، وتوجد في الفارسية العديد من هذه الروابط ومنها  
 "پس" و"از این جهت" و"بنابر این" وغيرها من الأدوات.

#### أ- الرابط المدرج للنتائج "پس"

تعمل الأداة "پس" (50) بمعنى إذن حجاجياً بربطها بين الحجة والنتيجة؛ أي  
 إن النتيجة تدرج بعدها ، ويتبين هذا من خلال النموذج التالي:  
 " من اکنون با علم وحکمت و عدالتی که دارید از شما می خواهم که در  
 این باره از عبد الله پاشا فکری، فخری پاشا کامل بیک، (دبیر خدیو) و شریف پاشا

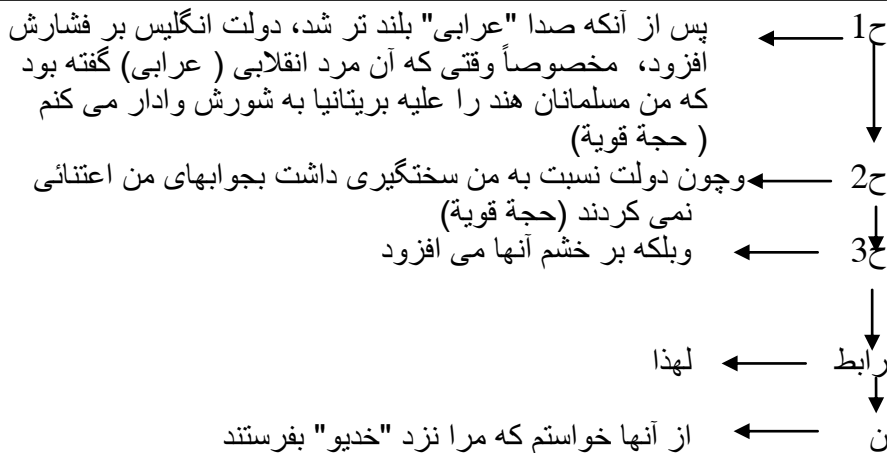
بپرسید. آنها همه عقیده ورفقار مرا، وقتی آنجا بودم، می دانستند واستقامت وعدالتخواهی من، از ایمان ثابت من برای آنها آشکار بود. آنها همه چیز را در باره من می دانند، پس شما می توانید چگونگی همه این حوادث را برای خود روشن سازید(51)\*\*.

نجد في هذا المثال إيراد الأفغاني للحجج أولاً ليصل إلى نتيجة واحدة حيث أورد الأفغاني الحجج القوية إلى أن انتهى بالحجة الأضعف ليصل في النهاية إلى النتيجة المرجوة ففي رسالته هذه إلى رياض باشا يوضح حقيقة نفيه من مصر بعدما أمر الخديوي توفيق بذلك بعد أن أوغروا صدر الخديوي توفيق ضده فتدرج الأفغاني في إيراد الحجج كالتالي :



#### ب- الرابط المدرج للنتائج "لهذا"

تعمل " لهذا"(52) أيضاً رابطاً حجاجياً يربط بين الحجة والنتيجة كالتالي:  
 "پس از آنکه صدا "عربی" بلند تر شد، دولت انگلیس بر فشارش افزود، مخصوصاً وقتی که آن مرد انقلابی ( عربی) گفته بود که من مسلمانان هند را علیه بریتانیا به شورش وادار می کنم وچون دولت نسبت به من سختگیری داشت بجوابهای من اعتنائی نمی کردند بلکه بر خشم آنها می افزود لهذا از آنها خواستم که مرا نزد "خدیو" بفرستند"(53)\*  
 نجد في هذا المثال أيضاً تدرجاً للحجج للوصول إلى نتيجة واحدة ربطها الأفغاني بالرابط الحجاجي "لهذا" ويمكن أن يرمز لهذا المثال بهذا الشكل :



ففي هذا المثال استخدم الأفغانى أكثر من رابط حيث أورد الحجة الأولى وهى الحجة الأقوى ثم ربطها بالحجة الثانية مكن خلال استخدام الرابط التساوقى " واو العطف" ثم استخدام الرابط المدرج للحجج " چون" لأن ليؤكد على حججه واستمرارها ثم يأتى بالحجة الثالثة من خلال ربطها بالرابط التعارضى "بلکه" بل ليزيد من تأكيده على صدق حججه التى أوردها ليأتى بعد ذلك بالرابط المدرج للنتائج " لهذا" ليصل فى النهاية إلى النتيجة الحتمية لهذه الحجج وهى طلب مقابلة الخديوى توفيق، كما نجد فى هذا المثال أيضاً تسلسلاً للحجج المنطقية حيث بدأها بالحجة الأقوى وهى علو صوت عربى والثورة العرابية فى مصر وزيادة ضغط الحكومة الإنجليزية على المصريين بعدما قال عربى إن الأفغانى يحرض مسلمى الهند على الثورة ضدهم ، ثم الحجة الأضعف وهى كره الحكومة المصرية له وإشاعة الأكاذيب والافتراءات عليه لذلك لم تهتم بخطاباته، ثم الحجة الثالثة وهى الأضعف وهى أن زيادة غضبها منه خاصة أن الأفغانى يعد أبا الثورة العرابية وزعيمها الروحى والفكرى ولكل ما سبق طلب لقاء الخديوى وهى النتيجة التى أرادها من خلال إيراده لهذه الحجج المنطقية.

### ج- الرابط المدرج للنتائج "از اين جهت"

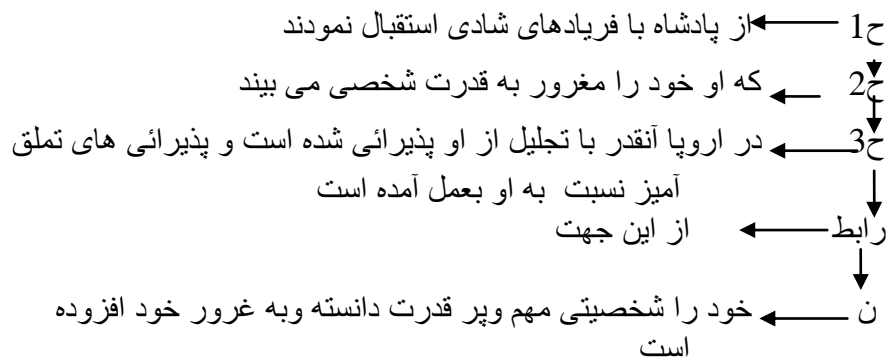
يعتبر الربط "از اين جهت" أيضاً من الروابط الحججية المدرجة للنتائج وهو أحد مرادفات الرابط الحججى "لهذا" العربى ويتبين ذلك من خلال المثال الآتى:

" مطلب ديگرى كه مى توانم بگويم تا اسباب تعجب هزاران مرد وزن انگلیسى گردد كه از پادشاه با فریادهای شادى استقبال نمودند، اینست كه شاه پس از مراجعت بکشور بر ظلم و تعدیات نسبت به رعایای خود افزوده است. افزایش ظلم وستم برای آنست كه او خود را مغرور به قدرت شخصى مى بیند و چون



ملاحظه کرده که در اروپا آنقدر با تجلیل از او پذیرائی شده است و پذیرائی های تملق آمیز نسبت به او بعمل آمده است، از این جهت خود را شخصیتی مهم و پر قدرت دانسته و به غرور خود افزوده است" (54)\*

نجد في هذا المثال تدرجاً منطقياً للحجج ليفضى في النهاية إلى النتيجة الحتمية لتلك الحجج كما بالشكل :



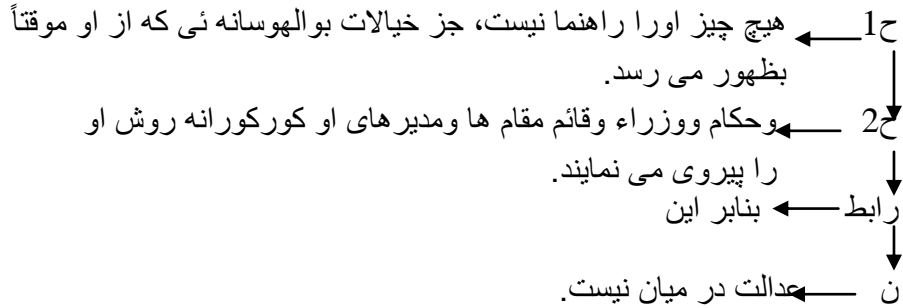
ساق الأفغاني الحجج المنطقية العقلية التي أدت إلى غرور الشاه واعتبار نفسه شخصية مهمة وقوية من خلال الحجج حيث جاءت الحجة القوية وهي استقبال الإنجليز له بالحفاوة الشديدة ، مما أدى إلى غروره بذاته، ثم الحجة الأضعف وهي إغراء تلك الحفاوة له لذا أدى ذلك إلى النتيجة الحتمية لذلك وهي اعتبار نفسه شخصية مهمة وقوية.

#### د- الرابط المدرج للنتائج "بنابراین"

يعتبر الرابط "بنابراین" (55) أيضاً من الروابط الحجاجية المدرجة للنتائج وهو أحد مرادفات الرابط الحجاجي "لهذا" العربي والرابط الحجاجي "از این جهت" ويتبين ذلك من خلال المثال الآتي:

"هیچ چیز او را راهنما نیست ، جز خیالات بوالهوسانه ئی که از او موقتاً بظهور می رسد. هرچه او خیال کند، همان می شود و حکام و وزراء و قائم مقام ها و مدیرهای او کورکورانه روش او را پیروی می نمایند، بنابر این عدالت در میان نیست" (56)\*

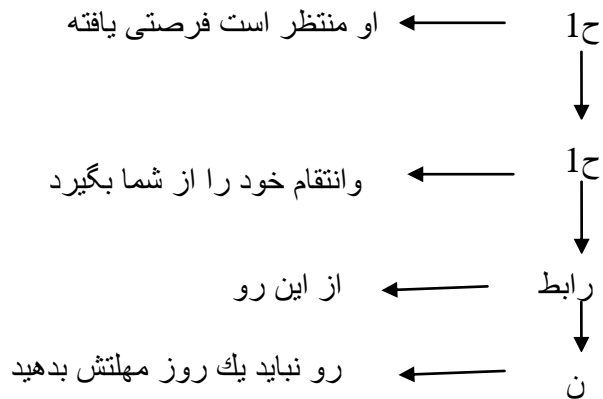
في هذا المثال أيضاً يورد الأفغاني الحجج المنطقية التي تفضي إلى نتيجة واحدة حتمية حيث أورد الأفغاني هنا الحجة القوية وهي عدم وجود أي دليل سوى الأوهام، ثم الحجة الثانية وهي اتباع حاشية الملك له بصورة عمياء؛ مما أدى في النهاية إلى النتيجة الحتمية، وهي ضياع العدل بينهم. ويمكن أن نرمز للتدرج الحجاجي بهذا الشكل:



#### د- الرابط المدرج للنتائج "از این رو"

هناك روابط أخرى تعمل حجاجياً كروابط مدرجة للنتائج مثل "از این رو" (57)؛ حيث تعمل "از این رو" كرابط مدرج للنتائج يربط بين الحجج والنتيجة ، لكن هذا الرابط لم يستخدمه الأفغانى فى رسائله هذه موضع البحث، لهذا لجأت الباحثة إلى بعض رسائله السياسية الأخرى لتوضح كيفية استخدام هذا الرابط حجاجياً؛ ففى إحدى رسائله إلى علماء الشيعة حول فساد الشاه والنظام القاجارى فى إيران يقول:

"ولى او منتظر است فرصتى يافته وانتقام خود را از شما بگیرد، از این رو نباید يك روز مهلتش بدهيد" (58)\*  
ففى هذا المثال أورد الأفغانى حجبتين أفضنا إلى نتيجة واحدة كالتالى :



#### ثالثاً : روابط التعارض الحجاجي:

هى تلك الروابط التى تستخدم للربط بين نموذجين حجاجين يكون أحدهما أقوى من الآخر، أو تربط بين نتيجتين قد تكون أحدهما ضمنية والأخرى واضحة ، أو تكون إحداهما مضادة للأخرى. وهذه الروابط التعارضية يكثر

### آليات الحجاج التداولي في رسائل الأفغاني السياسية الفارسية

استخدامها في اللغات المختلفة وهذه الروابط الحجاجية هي لكن وبل في العربية وولى وبلکه وليکن في الفارسية . ويقول العزاوي في كتابه اللغة والحجاج " تعد "لكن" و"بل" من الروابط الحجاجية التداولية التي لقيت اهتماماً كبيراً لاسيما عند "انسكومبر" Ascomber و" ديكرو" Dicrot اللذين ميزا في دراستهما العديدة للأداة "mais" بين الاستعمال الحجاجي والاستعمال الإبطلاي ، فاللغة الفرنسية تشمل على أداة واحدة تستعمل للحجاج والإبطال ، في المقابل نجد أن اللغات الأخرى تتوفر على أداتين :أداة للحجاج وأداة للإبطال، ومن بين ذلك نذكر اللغة الأسبانية ( sino- pero) والألمانية (sondern- aber) والعبرية ( ilay – aval) والعربية ( لكن – بل) . لكن اللغة العربية وإن كانت تلتقي مع الأسنلية والألمانية في توفرها على أداتين فإنها تختلف عنهما ، لأن كل من (لكن- بل) تستعملان للحجاج والإبطال" (59)

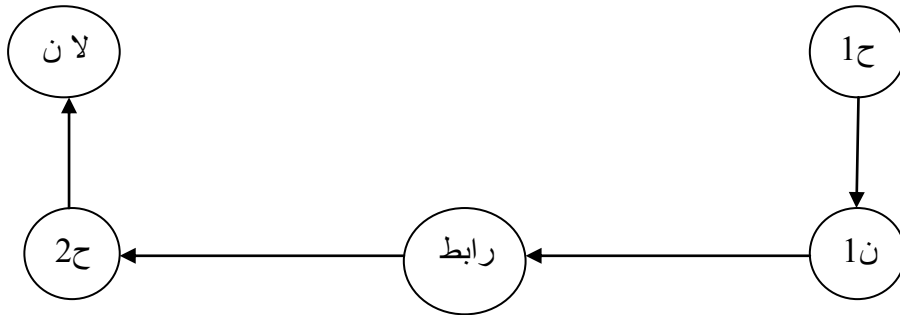
أما في الفارسية هناك العديد من الروابط التي تستخدم للحجاج والإبطال وهي "اما" بمعنى لكن ، و" ولى" بمعنى لكن أيضاً و"بلکه" بمعنى بل، والأداة العربية "لكن" و"ليكن". ونورد هذه الروابط بالتفصيل كما يلي:

#### أ- الرابط التعارضى "ولى"

تعتبر "ولى" (60) رابطاً تعارضياً حجاجياً يربط بين نتيجتين قد تكون إحداهما ضمنية والأخرى ظاهرة أو نتيجة مضادة لنتيجة أخرى ويتضح ذلك من خلال المثال التالي:

"این شورش از حالا در شمال و جنوب و مشرق و مغرب ایران بظهور رسیده ولى عمال دولت آنرا حمل براین نموده اند که بعضی بر خوردنها! با پلیس بمیان آمده است! (61)\*"

ففي المثال السابق نجد ولى تعمل حجاجياً كما في الشكل التالي :



يتضح من الشكل السابق وجود نتيجتين أحدهما ضمنية والأخرى ضمنية أو

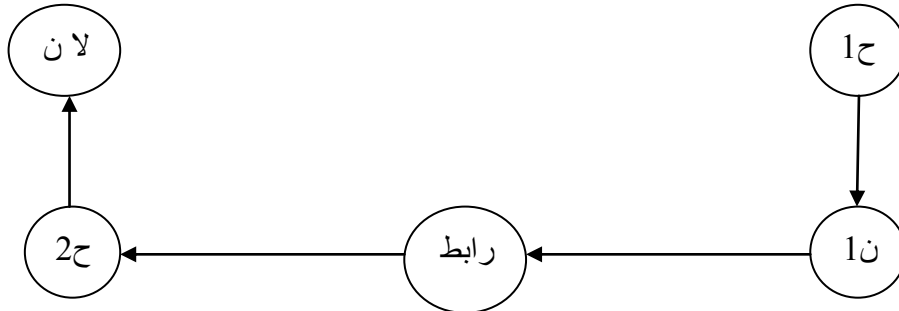
بمعنى أدق اللانتيجة؛ حيث أورد الأفغانى :  
 الحجة الأولى: وهى اندلاع الثورة فى كل مكان فى الشمال والجنوب والشرق  
 والغرب فالنتيجة الضمنية لهذا هى وجوب عزل الشاه ، ثم أورد الأفغانى الرابط  
 التعارضى "ولى" لكن ، ثم أورد الحجة الثانية : وهى تحمل موظفى الحكومة هذه  
 الثورة إذن فالنتيجة هنا نتيجة مضادة وهى لا يجب استمرار الثورة، بل وأكد على  
 ذلك بوجود الرابط المدرج للحجج وأورد السبب وهو وقوع بعض الاصطدامات مع  
 الشرطة .

ومن المثال السابق نستنتج أن الحجة الأولى أقوى من الحجة الثانية لأن القول  
 بمجمله يؤول نحو النتيجة المضادة ، وهى النتيجة الضمنية الثانية التى جاءت بعد  
 الرابط "ولى" .

### ب- الرابط التعارضى "بلكه"

تعمل "بلكه" (62) حجاجياً بالرابط بين نتيجتين إحداهما ضمنية والأخرى قد  
 تكون لا نتيجة كما يلى:  
 " هيج گونه آثار ترقى وانتظام مشاهده نمى گردد وبلكه روز بروز بدتر مى  
 شود" (63)\*

ففى هذا المثال نجد "بلكه" تعمل حجاجياً كالتالى:



ففى المثال السابق أورد الأفغانى الحجة الأولى وهى لا ترى آثار للتقدم  
 والرقى مطلقاً وبالتالي تكون النتيجة الضمنية هى أن الدولة فى حالة فقر وخراب ثم  
 أورد رابط التساوق الحجاجى "واو العطف" ليستكمل حججه برابط التعارض  
 الحجاجى بلكه ، ثم أورد الحجة الثانية وهى أم الأمر يزداد سوءاً يوماً بعد يوم  
 وبالتالي تكون النتيجة المضادة والضمنية وهى أننا لا نملك حريتنا فلا بد من قيام  
 الثورة.

ونستنتج من المثال السابق أن الحجة الأولى أقوى من الحجة الثانية لأن القول  
 بمجمله يؤول نحو النتيجة المضادة ، وهى النتيجة الضمنية الثانية التى جاءت بعد  
 الرابط "بلكه" .

### ج- الرابط التعارضى " ليكن "

تعمل "ليكن" أيضاً رابطاً تعارضياً ، لكن الأفغاني استخدمه في رسائله موضع الدراسة هذه للإبطال وليس للحجاج كما في المثال :  
" پاشاه ايران را در حسن نيت وعقل وكفايت نسبت بوكلاى خود ناپلئون عصر! مى تواند خواند ليكن چه فايده!" (64)\*

فالأداة "ليكن" هنا لا تربط بين حجج ونتائج بل هي فقط أداة للإبطال؛ لذا وجب علينا أن نستعين برسائل الأفغاني السياسية الأخرى لنوضح كيفية استخدام ليكن كرابط حجاجي ولكننا لم نجد استخدام لهذه الأداة كرابط حجاجي ولم يستخدمها الأفغاني إلا في هذا المثال، كما أنه استخدام أيضاً الأداة "لكن" العربية أيضاً كأداة للإبطال، ولم يستخدمها كرابط حجاجي ففي إحدى رسائله إلى الحاج محمد حسن أمين الضرب التي يتحدث فيها عن قضايا إيران وكيفية الاعتقال والنفي هناك استخدم "لكن" كأداة للإبطال كما في المثال التالي:

" وحكما اين قوهء واهمه را شيطان عقلش مى نامند – لكن فرق بعيد است ميان دو – چونكه شيطان بيچاره اگر چه انسان را از سلوك سبل حق وحققت بازميدارد ولكن اورا در تمتعات ولذات دنويوه وشهوات بدنيه مساعدت مينمايد" (65)\*

فالأداة "لكن" هنا تستخدم للإبطال وليس للحجاج.

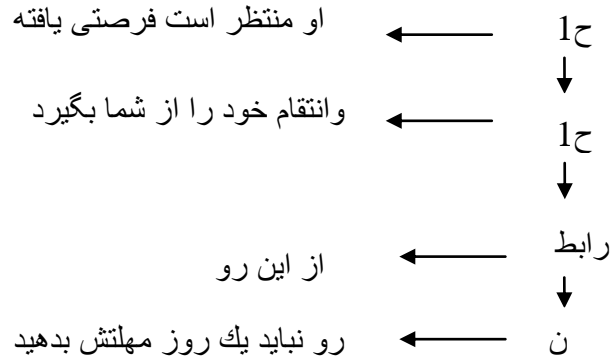
### رابعاً : روابط التساوق الحجاجي:

يقصد بروابط التساوق الحجاجي تلك الروابط التي تخدم نتيجة واحدة فقط، وفي هذه الحالة تكون النتائج التي تأتي بعد الرابط الحجاجي أقوى من التي تسبقه، عكس روابط التعارض التي تكون الحجة التي تسبق الرابط أقوى ومن أمثلة روابط التساوق الحجاجي في الفارسية الأداة "تا" (66) بمعنى حتى:

### أ- الرابط التساوقى " تا "

تعتبر "تا" من روابط التساوق الحجاجي في الفارسية حيث ترسم العلاقة بين الحجة والنتائج باستخدام الرابط التساوقى "تا" مثل:

"كى دولت ايران خواست عدالت را ميان مردم استوار كند، محاكم دادگستري را تأسيس نمايد، مجلس شورا را ايجاد كند تا احكام باعدالت وموافق احتياجات عصر حاضر جريان پيدا نمايد" (67)\*



ففي هذا المثال تدرج الأفغانى من الحجة الأقوى إلى الحجة الأضعف ليصل في النهاية إلى نتيجة واحدة فقط صريحة وواضحة حيث أدت هذه الحجج وهي الحجة الأولى: رغبة الحكومة في تدعيم أواصر العدل في المملكة وهي الحجة الأقوى ، ثم الحجة الثانية: وهي أنشأت المحاكم وهي الحجة الضعيفة، ثم الحجة الثالثة: وهي أوجدت مجلس الشورى وهي الحجة الضعيفة فكل هذه الحجج أدت جميعها إلى نتيجة واحدة وهي أن تصدر الأحكام عادلة ومنتظمة لاحتياجات العصر الحالى.

هذا وقد استخدم المقابل العربى للأداة "تا" بمعنى حتى (68) في رسائله الفارسية ، لكنه لم يستخدمها كرابط حجاجى في كل رسائله السياسية؛ بل استخدمها بمعانيها الأخرى:

مثل " او حتى دو روز هم به من مهلت نداد" (69) . ففي هذا المثال استخدمت للانتهاء والغاية.

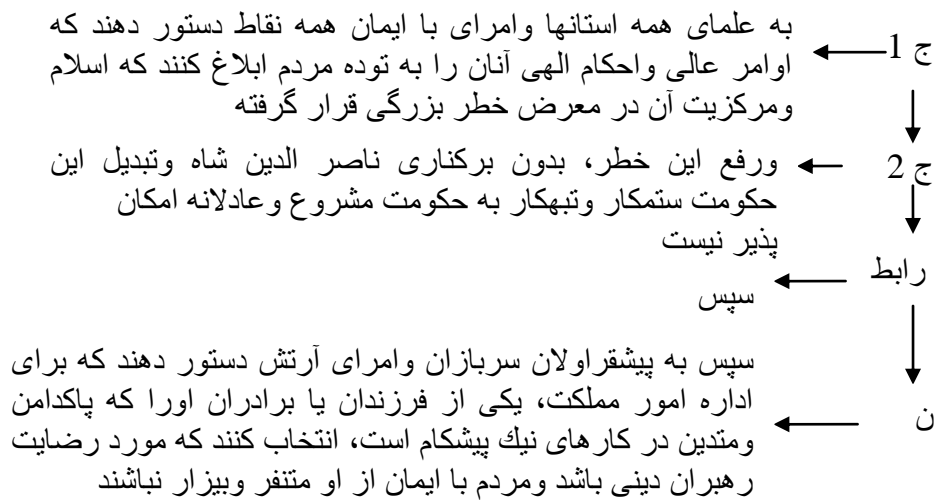
### ب- الرابط التساوقى "سپس"

تعد "سپس" من روابط التساوق الحجاجى؛ حيث تربط بين الحجة والنتيجة، لكن الأفغانى استخدمها في رسائله هذه بمعنى ثم أو بعد ذلك، ولم يستخدمها كرابط تساوقى حجاجى مما اضطر الباحثة إلى البحث عنها في رسائله السياسية الأخرى لتدل على استخدامها كرابط تساوقى حجاجى كما في رسائله المعروفة بالحجة البالغة أو رسالة إلى حماة الدين والتي يتحدث فيها إلى علماء الشيعة حول فساد الشاه والنظام الفاجارى في إيران :

" پس اگر بزرگان ورهبران عتبات مقدسه – بزرگ مذهب ورتیس گروه وفقیه قوم – تصمیم گرفتند که اسلام را از شر جنون ناصر الدین شاه وزندقه وزیرش نجات دهند، به علمای همه استانها وامرای با ایمان همه نقاط دستور دهند که اوامر عالی واحکام الهی آنان را به توده مردم ابلاغ کنند تا همه آگاه شوند که

اسلام ومركزيت آن در معرض خطر بزرگی قرار گرفته و رفع این خطر، بدون برکناری ناصر الدین شاه و تبدیل این حکومت ستمکار و تبهکار به حکومت مشروع و عادلانه امکان پذیر نیست. سپس به پیشقراولان سربازان و امرای ارتش دستور دهند که برای اداره امور مملکت، یکی از فرزندان یا برادران او را که پاکدامن و متدین در کارهای نیک پیشکام است، انتخاب کنند که مورد رضایت رهبران دینی باشد و مردم با ایمان از او متنفر و بیزار نباشند" (70)\*

في هذا المثال نجد أن هناك مجموعة من الحجج أدت جميعها إلى نتيجة واحدة حيث أورد الأفغاني الحجة الأولى وهي الحجة الأقوى وهي قيمة العلماء ودورهم في الثورة، ثم أورد الحجة الثانية وهي لكي تستقيم أمور الدولة وينقذ الإسلام من هذا الخطر الذي تعرض له ثم أتبعهم بالرباط الحجاجي "سپس" أي بالتالي أو نتيجة لما سبق لآبد من عزل الشاه ووزيره الزنديق وتعيين أحد أبنائه أو إخوانه بدلاً منه كما في الشكل التالي:



ونستنتج مما سبق أن روابط التساوق الحجاجي هي نفسها روابط المدرجة للنتائج ومن ثم يمكن القول إن أدوات التساوق الحجاجي يمكن أن تستخدم أيضاً كروابط مدرجة للنتائج .

## 2. العوامل الحجاجية :

إن الروابط الحجاجية تربط بين حجتين أو أكثر أو تقوم بالربط بين ملفوظين، أما العوامل الحجاجية فهي " لا تربط بين متغيرات حجاجية ( أى بين حجة ونتيجة أو بين مجموعة حجج)، ولكنها تقوم بحصر وتقييد الإمكانيات الحجاجية التي تكون لقول ما" (71).

ومن أمثلة العوامل الحجاجية في الفارسية "شاید" ربما ، و "ممکن است" من الممكن وغيرها من العوامل التي نوضحها في هذا البحث.

### أ- العامل الحجاجي "شاید"

تعمل "شاید" (72) عاملاً حجاجياً وفقاً لمبدأ الاقتضاء (73)، كما أنه يتيح الربط بين أجزاء النص وبين الملفوظات داخل المقطع الواحد مثل:

" هرگاه کسی در ایران بپرسد که وجود سفیر در خارجه برای چه چیز است؟ شاید چند نفری پیدا شوند که بگویند: بلی سفیر صورت پادشاه وچشم وگوش دولت است که باید آنچه ببیند و بشنود وبفهمد" (74)\*.

ففي هذا المثال يمكن أن نمثل هذا العامل بهذا الشكل:

- چند نفری پیدا شوند که بگویند: بلی سفیر صورت پادشاه وچشم وگوش دولت است که باید آنچه ببیند و بشنود وبفهمد.
- شاید چند نفری پیدا شوند که بگویند: بلی سفیر صورت پادشاه وچشم وگوش دولت است که باید آنچه ببیند و بشنود وبفهمد.

فهناك فرق بين " چند نفری پیدا شوند....." و " شاید چند نفری پیدا شوند....." ، ففي هاتين الحالتين نجدهما يشتركان في الوجهة الحجاجية نفسها ، وفي النتيجة التي تخدمها وهي ( دور السفير في الخارج)، ولكن الأفغانى اختار "شاید" لأن شاید تعبر عن تمنيه أن يظهر ممكن يفهم دور السفراء في الخارج؛ لذلك الشاعر "شاید" ربما لأنها تعبر عن الحالة التي يتمناها؛ لذا جاء اختيار الحجج يتعلق بالهدف أو المقصد الذي يريده الأفغانى وهو أن يكون وجه الملك وأذن وعين الحكومة، ومن المثال السابق نجد أن العامل الحجاجي لا يستخدم للربط بين الحجة والنتيجة ولكن يساعد في ترتيب الحجج لتخدم نتيجة واحدة فقط.

وتوجد في الفارسية عوامل حجاجية أخرى غير "شاید" مثل ممكن است وكل أدوات القصر، لكن الأفغانى لم يستخدمها في رسائله المختارة موضع الدراسة؛ لذا لجأت الباحثة إلى الاستعانة ببعض رسائل الأفغانى السياسية الأخرى لسد هذه النقطة.

### ب- العامل الحجاجي "نه جز"

تعمل أدوات القصر كعوامل حجاجية كما في :



"دانسته باشيد كه مرا در اين جهان چه در غرب باشم وچه در شرق مقصدى نيست جز آنكه در اصلاح دنيا و آخرت مسلمان بكوشم" (75)\*  
فإذا حللنا هذا المثال حجاجياً نجد أن الحجة هي ليس لي هدف إلا إصلاح دنيا المسلم و آخرته لتسير هذه الحجة في النهاية إلى نتيجة واحدة ضمنية وهي الإصلاح.

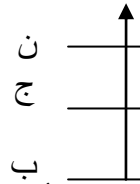
### ج- العامل الحجاجي "ممكن است"

تعمل "ممكن است" أيضاً عاملاً حجاجياً كما في:  
"اگر برای گرفتن حق قیام کنی، همه به پشتیبانی تو برخاسته؛ آنگاه افتخار و سربلندی نصیب شان خواهد شد، ولی اگر بجای خود بنشینى مسلمانان هم متوقف شده و زير دست و زبون ميشوند، ممكن است وقتى كار باين صورت بماند و مسلمانان رئيس خود را خاموش ديده ...." (76)\*  
ففي هذا المثال تعمل "ممكن است" حجاجياً مثل "شاید" حيث توجد الحجج التي تفضي في النهاية إلى نتيجة ضمنية فالحجة هي أنك لا بد أن تثور ولا تتوقف والنتيجة الضمنية أنك لو توقفت ربما يظل الحال كما هو ولا يتغير أمر المسلمين.  
ومن خلال تحليلنا لهذه العوامل الحجاجية نستنتج ما يلي:

- العوامل لا تربط بين متغيرات حجاجية.
- الحجة التي يوجد فيها العامل تسير في نفس اتجاه الحجة التي لا يوجد فيها العامل ونفس الحجتين تخدمان نتيجة ضمنية واحدة.
- لا تربط العوامل الحجاجية بين الحجج والنتائج كما في الروابط الحجاجية.
- أن العوامل الحجاجية تسير وفق مبدأ الاقتضاء وهو ما سار عليه الأفغاني في استخدامه للعوامل الحجاجية.

### 3. السلم الحجاجي:

السلم الحجاجي هو علاقة ترتيبية للحجج يمكن أن نرمز لها كالتالي:



ن = نتيجة ن ب، ج، د، حجج وأدلة تخدم النتيجة (ن) فعندما تقوم علاقة ترتيبية معينة؛ فإن هذه الحجج تنتمي إلى نفس السلم الحجاجي؛ فالسلم الحجاجي هو فئة حجاجية موجهة<sup>(77)</sup>.

وأما قواعد السلم الحجاجي؛ فتبنى على مفهوم "السلم الحجاجي" وقوانينه

ويعرف السلم "أنه مجموعة غير فارغة من الأقوال مزودة بعلاقة ترتيبية ومستوفية للشروطين التاليين:

- 1- كل قول يقع في مرتبة ما من السلم يلزم عنه ما يقع تحته، بحيث تلزم عن القول الموجود في الطرف الأعلى جميع الأقوال الأخرى.
  - 2- كل قول في السلم كان دليلاً على مدلول معين، كان ما يعطوه مرتبة دليلاً أقوى. وأهم قوانين هذا السلم ثلاثة:
    - أ- قانون الخفض: إذا صدق القول في مراتب معينة من السلم؛ فإن نقيضه يصدق في المراتب التي تقع تحتها.
    - ب- قانون تبديل السلم: إذا كان القول دليلاً على مدلول معين؛ فإن نقيض هذا القول دليل على نقيض مدلوله.
    - ج- قانون القلب: إذا كان أحد القولين أقوى من الآخر في التدليل على مدلول معين، فإن نقيض الثاني أقوى من نقيض الأول في التدليل على نقيض المدلول<sup>(78)</sup>.
- ومثال للسلم الحاجي:

"آنچه در باره علماء ايران تصور کرده ايد دور از دائره عدل وانصاف است، زیرا پوشيده نباشد هر وقت که قدرت بدون قيد وبدون بازپرس باشد، رجال دين نمی توانند از اجراء اراده آن قدرت مسلط جلوگیری کنند....."

کی دولت ايران خواست در مملکت راه آهن بسازد و علماء دين مقاومت کردند.....

کی دولت خواست مکاتب ومدارس را انشاء نماید و برای تهذيب نسل وانتشار تعليم، کاخ علم را بنا کند و علماء ايران اين نوری که قلوب را منور می سازد و تاریکی جهل را فراری می دهد، خاموش ساختند.....

کی دولت ايران خواست عدالت را در میان مردم استوار کند، محاکم دادگستری را تأسیس نماید، مجلس شورا را ایجاد کند تا تمام احکام با عدالت و موافق احتیاجات عصر حاضر پیدا نماید و علماء در مقابل اراده دولت قیام نموده و.....

کی دولت خواست مریضخانه جدید تأسیس کند و آنرا برای پرستاری بیماران مهیا سازد و هرچه در تخفیف آلام مردم لازم است، موافق اقتضای فنی حاضر کند و آسایشگاه و پرورشگاه ها تأسیس نماید و علماء از این کارهای جدید خشنود نشدند.....

کی دولت ايران خواست قوای خود را بیفزاید، ارتش خود را منظم کند و عده آنرا به دویست هزار نفر رسانیده برای دفاع از مملکت موافق علم امروزه و مطابق اقتضای زمان ما با اسلحه جدید سازد و علماء مخالفت نمودند؟" <sup>(79)</sup>\*

ففي هذا المثال نجد أن النتيجة الحتمية وهي التي توجد أعلى السلم الحاجي

(بعد علماء إيران عن العدل والإنصاف) وقد أورد الأفغاني الحجج والأدلة على هذه النتيجة حيث أورد الحجج الضعيفة أولاً ثم الحجج الأقوى كما يلي :

الحجة الأولى (ح1): عدم قدرة رجال الدين على التصدى لإرادة الحكومة

الحجة الثانية (ح2) : مقاومة رجال الدين لإنشاء السكك الحديدية.

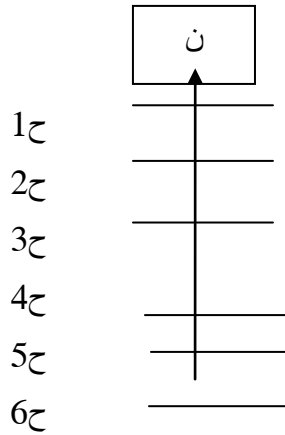
الحجة الثالثة (ح3) : عدم رغبة رجال الدين في إنشاء المدارس ودور العلم.

الحجة الرابعة (ح4) : معارضة العلماء لفكرة إنشاء المحاكم.

الحجة الخامسة (ح5) : عدم مساندة الحكومة في فكرتها في إنشاء المستشفيات.

الحجة السادسة (ح6) : معارضة العلماء لتحديث الجيش وإمداده بالأسلحة الحديثة.

ففي هذا المثال أورد الأفغاني الحجج الضعيفة أولاً ثم صار في تدرج منطقي وذلك وفق لقوانين السلم الحجاجي ووفقاً لشروط السلم الحجاجي حيث إن كل حجة أفضت إلى الحجة التي تليها وصولاً إلى الحجة الأقوى وهي الحجة الأخيرة التي تقع في نهاية السلم كما يوضحها الشكل التالي :



ونلاحظ من الشكل السابق تدرج الحجج وكل قول يقع في هذا السلم يلزمه ما يأتي تحته من الحجج فمثلاً عدم رغبة رجال الدين في الوقوف ضد الحكومة تبعه القول الذي يليه وهو معارضة كل ما يؤدي إلى تطور البلاد من مواصلات وتعليم وصحة وغيره وهذا ما يحقق الشرط الأول من شروط السلم الحجاجي ، أما الشرط الثاني فتمثل في أن لكل قول مدلول في هذا السلم فمثلاً العلم مدلوله إنشاء المدارس، العدل مدلوله إنشاء المحاكم، والصحة مدلولها إنشاء المستشفيات وهكذا وهو ما يحقق الشرط الثاني من شروط السلم الحجاجي.

أما قوانين السلم الحجاجي فتمثلت في:

1- قانون الخفض ذلك أن هناك بعض الحجج التي أوردتها الأفغاني مثل الحجة

الأولى إذا صدقت فإنه يعارضها حجج أخرى مثل الحجة الثانية إلى الحجة السادسة.

2- قانون تبديل السلم : وتحقق ذلك من خلال إيراد الحجة وعكسها فى إنهم لا يرغبون فى مواجهة الحكومة ومع ذلك يعترضون على كل ما تقوم به.

3- قانون القلب وقد تحقق ذلك من خلال إنه إذا تم تغيير حجة مكان أخرى جاءت هى الأخرى أقوى من التى تسبقها.

ومن خلال تحليلنا لنموذج السلم الحجاجى نجد أن الأفغانى يتدرج فى إيراد الحجج من الضعيفة إلى القوية من أجل استمالة المتلقى والتأثير عليه.

### الخاتمة

هي ما يشعر به المتلقى أن الرسالة قد انتهت، وهو ما نجده في جميع رسائله؛ حيث ينهي رسالته بإرسال السلام إلى الأصدقاء أو الدعاء لهم أو يختتمها بـ "السلام عليكم" ثم ذكر اسمه في نهاية الرسالة كما في رسالته إلى أمين السلطان التي اختتمها بقوله :

" خداوند تعالی همیشه اوقات شما را مظهر عدل و قدرت خود نماید، آمین ، والسلام عليكم وعلى من والاكم. دوست شما

جمال الدين الحسيني" (80)\*

ونجد ذلك أيضاً في رسالته إلى ناصر الدين شاه التي اختتمها بقوله باللغة العربية " وأسأل الله تعالى أن يمدكم بالعدل والحق وينصركم بالحكمة ويشيد دولتكم بقدرته ويحرسه من كيد الخائنين آمين

العاجز جمال الدين الحسيني" (81)

ونجدها كذلك في كل رسائله إلى أمين الضرب وإلى علماء الشيعة وإلى رسائله إلى السلطان عبد الحميد؛ أنهى رسائله هذه أيضاً بخاتمة قصيرة وهي خدا حافظ؛ أي مع السلامة وكتابة اسمه في نهايتها جمال الدين الحسيني أو السيد جمال الدين.

أما في نهاية رسالته إلى الحاج مستان مراغه اي كتب في نهايتها " خدا حافظ! جمال الدين الحسيني" وفي نهاية رسالته إلى ملكة فيكتوريا كتب "السيد جمال الدين"، وفي رسالته إلى رياض باشا فقد اختتمها بقوله " با درود وسلام ! جمال الدين الحسيني، أما في رسالته إلى شباب مصر فقد اختتمها بتوقيعه فقط جمال الدين الحسيني، ربما يرجع ذلك إلى أنهم جميعاً ليسوا بأصدقاء له وكان هدفه منها إطلاع المرسل إليهم بالموضوع ؛ لذا لم يطل في إرسال السلام ، كما أن الرسالة الأخيرة التي اكتفى بتوقيع اسمه فيها كانت لشباب مصر فلذلك اختتمها فقط بذكر اسمه.

## خاتمة البحث

أفضى البحث إلى جملة من النتائج كالتالى:

- 1- ساهم ترابط منطوقات فعل الحجاج فى الدفاع عن القضايا التى عرضها الأفغانى على متلقيه، وتجلى هذا فى الشواهد الواردة إذ ذكر الأفغانى حججه المنطقية العقلية الواحدة تلو الأخرى من أجل إقناع الآخر وذلك يتوفر فى شواهد الواردة فى السلم الحجاجى والروابط المدرجة للحجج.
- 2- يعد الحجاج عند الأفغانى حجاجاً تجريبياً توجيهياً؛ حيث يقيم الأفغانى الأدلة والحجج على القضية على طريقة أهل البرهان، وهذا ليس غريباً على فيلسوف مثله.
- 3- سار الأفغانى فى رسائله وفقاً للمبدأ الأرسطوى فى رسائله السياسية جميعها حيث ابتدأها بالمقدمة ثم العرض ثم الخاتمة إلا فى رسائله السياسية هذه وربما يرجع ذلك إلى أهمية القضايا التى تحدث فيها الأفغانى وتوضيح المسائل الهامة التى تخص الشعبين المصرى والإيرانى، كما أن هذه الرسائل لم يكن فيها حديث عن شأن يخصه أو يخص أحد من أصدقائه لذا لم يلتزم الأفغانى بما التزم فيه فى رسائله الأخرى.
- 4- تدرجت الحجج عند الأفغانى من الحجج الضعيفة إلى الحجج القوية أو العكس وفقاً لأهمية القضية التى يناقشها وذلك من أجل استمالة المتلقى والتأثير عليه.
- 5- سارت العوامل الحجاجية عند الأفغانى وفق مبدأ الاقتضاء حيث نجد الأفغانى عندما يعبر عن آرائه الشخصية ومعتقداته الخاصة لا يلجأ إلى استخدام العوامل الحجاجية لأنه لا يريد أن يقيد حججه أو يحصرها. أما عندما يعبر عن آراء ومعتقدات الآخرين فإنه لا يستخدم الروابط الحجاجية إنما يستخدم العوامل الحجاجية مثل "شاید" و"ممکن است" ربما لأنه لا يستطيع أن يكون متيقناً من الآخرين أو من ردود أفعالهم.
- 6- لم يستخدم الأفغانى العوامل الحجاجية بكثرة لأنه لا يهدف إلى تقييد حججه إنما حججه جاءت قوية وصريحة ولا تستلزم أى نوع من التقييد أو التأويل فالحجج عنده يسير وفق مبدأ الصدق فى الأساس.
- 7- أثبت البحث أن روابط التساوق الحجاجى يمكن أن تستخدم كروابط مدرجة للنتائج حيث تسير الحجج فيهما من الحجج القوية إلى الحجج الضعيفة عكس الروابط المدرجة للحجج التى تسير الحجج فيها من الحجج الضعيفة إلى الحجج القوية.
- 8- استخدم الأفغانى روابط التعارض الحجاجى "ولى ومرادفتها" من أجل تقوية الحجج وتوجيهها لتحقيق النتائج المرجوة.
- 9- استخدم الأفغانى بعض الروابط والعوامل الحجاجية العربية مثل "لهذا" و"لكن" و"ممکن" إضافة إلى الروابط والعوامل الفارسية.

## الهوامش

- 1 - مسعود صحراوي : التداولية عند العرب، دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2005، ص 17.
- 2 - بهاء الدين محمد فريد: تبسيط التداولية "من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، ط1، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص18.
- 3 - جورج يول: كاربرد شناسی زبان، ترجمه دكتور محمد عموزاده مهديرجي، دكتور منوچهر توانگر، سازمان مطالعه و تدوين كتب علوم انساني دانشگاهها(سمت) تهران، چاپ اول، 1383، ص 11. وللمزيد عن تعريف التداولية وأصولها انظر بابا شيخ حسيني: هامشي بردانش زبانشناسي، كتابخانه ملي ايران، چاپ اول، 1383، ص33:39. حسين پاكروان: تحليل منظور شناختي محاوره فارسي، مجله علوم اجتماعي و انساني دانشگاه شيراز، دوره بيست ويكم، شماره اول، بهار، ص 57، 58.
- 4 - السيد جمال الدين الحسيني الأفغاني: نامه ها و اسناد (سياسي - تاريخي)، إعداد وتقديم سيد هادي خسرو شاهي، مكتبة الشروق الدولية، ط1، القاهرة، 2002، ص9:10.
- 5 - محمد سلام مذكور: جمال الدين الأفغاني باعث النهضة الفكرية في الشرق، ط1، 1356هـ، 1937، ص25.
- 6 - محمود قاسم: جمال الدين الأفغاني (حياته وفلسفته)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص11.
- 7 - جمال الدين الحسيني الأفغاني: خاطرات جمال الدين الحسيني الأفغاني (آراء وأفكار) إعداد وتقديم سيد هادي خسرو شاهي، تقرير محمد باشا المخزومي، مكتبة الشروق الدولية، ط1، القاهرة 2002، ص30-40.
- 8 - للمزيد عن حياة الأفغاني وأسفاره وتاريخه انظر: عبد الرحمن الرفاعي: جمال الدين باعث نهضة الشرق، دار الكاتب العربي، دبت/ ومحمود أبو ربه: جمال الدين الأفغاني تاريخه ورسالته ومبادئه، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، 1966 / محمد عمارة: جمال الدين الأفغاني المفترى عليه، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1984. / محمد عمارة: جمال الدين الأفغاني موقف الشرق وفيلسوف الإسلام، دار الشروق، القاهرة، 1988.
- 9 - السيد جمال الدين الحسيني الأفغاني ومحمد عبده: العروة الوثقى، إعداد وتقديم سيد هادي خسرو شاهي، مكتبة الشروق الدولية، ط1، القاهرة 2002، ص15-20.
- 10 - محمد سلام مذكور: جمال الدين الأفغاني باعث النهضة الفكرية في الشرق، ص196:205.
- 11 - محمد حفناوي غازي: الوثائق الفارسية غير المنشورة للسيد جمال الدين الأفغاني دراسة ترجمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 1994.
- 12 - عبد النعيم حسنين: حقيقة جمال الدين الأفغاني: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط1، 1988 ج1، ص2.
- 13 - عبد الهادي بن ظافر الشهري: إستراتيجيات الخطاب "مقاربة لغوية تداولية"، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بيروت، لبنان، 2004، ص20. وللمزيد: Brian paltridge: Discourse analysis, An introduction, continuum, 2006, p53. / Jacob L mey: pragmatics An introduction, second edition, 2001.
- 14 - ارسطوطاليس: الخطابة "الترجمة العربية القديمة"، حققه وعلق عليه عبد الرحمن بدوي، مكتبة النهضة المصرية، 1959، ص9.
- 15 - أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، الجزء الثاني، اتحاد الكتاب العرب، 2002، ص31.
- 16 - ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1990، ج2، ص779.
- 17 - الجدل والمجادلة فهما قول يقصد به إقامة الحجة فيما اختلف فيه اعتقاد المتجادلين ويستعمل في المذاهب، والديانات، وفي الحقوق، والخصومات، والتتنصل في الاعتذارات ويدخل في الشعر وفي النثر، وهو ينقسم قسمين: أحدهما محمود، والآخر مذموم فأما المحمود فهو الذي يقصد به الحق ويستعمل في الصدق، وأما المذموم فما أريد به المماراة والغلبة. (أبو جعفر قدامة بن جعفر الكاتب

- البغدادى: نقد النثر: حقه وعلق حواشيه د/ طه حسين بك، عبدالحميد العبادى، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1938، ص117.
- 18 - البرهان: هو استدلال ينتقل فيه الذهن من قضايا مسلمة إلى أخرى تنتج عنها ضرورة وعده المناطقة القدامى أسمى صور الاستدلال لأنه يقوم على أساس من مقدمات يقينية وينهى تبعاً لذلك إلى نتائج يقينية. (مجمع اللغة العربية: المعجم الفلسفى، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 1983، ص40)
- 19 - المناظرة: "نظر" الشيء بالشيء: ناظره به، و"تناظر" القوم: نظر بعضهم إلى بعض، وتناظر في الأمر: تجادلوا وتراوضوا ويقال: دورهم تتناظر: تتقابل. (معجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، ط4، 2004، مكتبة الشروق الدولية، ص962).
- 20 - الاحتجاج: هو إيراد الحجج المثبتة لدعوى المتكلم ويكون تحليلياً إبهامياً أو عقلياً وقد يوصف بأنه عقلى وصريح (رضوى الرقى: الاستدلال الحجاجى التداولى وآليات اشتغاله، عالم الفكر، العدد 2، المجلد 40، أكتوبر، ديسمبر 2011، ص72).
- 21 - دومينيك منگنو: الفباى زبان شناسى: ترجمه: دكتور محمد تقى غياثى، چاپ اول، 1378، كتابخانه ملى ايران، ص129.
- 22 - محمد الولى: مدخل إلى الحجاج أفلاطون وأرسطو وشايم بيرلمان، عالم الفكر، العدد 2، المجلد 40، أكتوبر - ديسمبر 2011، ص8.
- 23 - عبدالله صولة: الحجاج: أطره ومنطقاته وتقنياته من خلال مصنف فى الحجاج، الخطابة الجديدة "لبرلمان وتيتكاه" ضمن كتاب الحجاج فى التقاليد الغربية من ارسطو إلى اليوم، ص299، تأليف فريق البحث فى البلاغة والحجاج، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية، تونس، إشراف حمادى صمود، مجلد، xxxix.
- 24 - المعجم الفلسفى: ص67
- 25 - طه عبد الرحمن: اللسان والميزان أو التكوثر العقلى، المركز الثقافى العربى، ط1، 1998، ص226.
- 26 - طه عبد الرحمن: فى أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافى العربى، ط2، 2000، ص65.
- 27 - عبد الهادى بن ظافر الشهرى: إستراتيجيات الخطاب "مقاربة لغوية تداولية"، ص456.
- 28 - انظر: أبو بكر العزاوى: الخطاب والحجاج، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، لبنان، ط1، 2010. وأيضاً صابر الحباشة: التداولية والحجاج، صفحات للدراسات والنشر، دمشق، ط1، 2008، و عبد الرحمن طه: التواصل والحجاج، مطبعة المعارف الحديثة، الرباط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، د.ت. وأيضاً فيليب بروتون وجيل جوتيه: تاريخ نظريات الحجاج، ترجمة محمد الغامدى، مركز النشر العلمى، المملكة العربية السعودية، 2011.
- 29 - عبد الله صوله: الحجاج أطره ومنطقاته وتقنياته، ص324، ص342.
- 30 - ارسطوطاليس: الخطابة "الترجمة العربية القديمة"، ص229.
- 31 - طه عبد الرحمن: اللسان والميزان أو التكوثر العقلى، ص226، ص229.
- 32 - سيد جمال الدين حسينى (اسد آبادى) أفغانى: نامه ها واسناد سيبايى - تاريخى، تهيه وتنظيم بكوشش وتحقيق وترجمه سيد هادى خسرو شاهى، ط1، مكتبة الشروق الدولية، 2002، بخش اول، ص17.
- \* الترجمة: "الشكر والدعاء لسعادة فخامة الأجل الأفخم أمين السلطان وحبيب الرحمن ادم الله بقائه"
- 33 - سيد جمال الدين حسينى (اسد آبادى) أفغانى: نامه ها واسناد سيبايى - تاريخى، بخش دوم، ص36.
- \* الترجمة: "سعادة المحتشم المكرم الحاج محمد حسن أمين حماه الله من الكوارث المفاجئة"
- 34 - سيد جمال الدين حسينى (اسد آبادى) أفغانى: نامه ها واسناد سيبايى - تاريخى، بخش سوم، ص77.



- \* الترجمة: " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حماية الإسلام ، قادة جموع الشعب ، راغبى دار السلام ، أتباع الدين المتين ، ركائز الشرع الحنيف، جعلكم الله دائماً دعامة لفخر المسلمين آمين " 35 - سيد جمال الدين حسيني ( اسد آبادى ) أفغانى: نامه ها واسناد سيايى - تاريخى، بخش چهارم، ص 95.
- \* الترجمة: " الصديق العزيز المحترم السيد الحاج مستان داغستاني اطلعت على خطابكم المؤرخ 15 نوفمبر الذى كنت قد ذكرت فيه إشارة عن الوضع الحالى لإيران وكنتم قد اعتقدتم أن ..... "
- 36 - أبو بكر العزاوى : اللغة والحجاج ، ط1 ، 2006 ، ص 27.
- 37 - أبو بكر العزاوى : المرجع السابق ، ص 30.
- 38 - زيرا : (حرف ربط ) بمعنى التعليل يساوى از برای آن ، از اين جهت ، از آن روى، اينرا ، بدليل اين ، از اين روى ، بدين سبب ، برای اين ، از بهر اين ، از پي اين ، بدان علت ( على اكبر دهخدا : لغت نامه ، مؤسسه لغت نامه ، زیر نظر : د/ محمد معين ، ود/ سيد جعفر شهيدى ، 1258 ، جلد هشتم ، ص 11529).
- 39 - التعليل فى اللغة الفارسية مثل اللغة العربية يوضح السبب والعللة ويستخدم فى الفارسية والعربية ألفاظاً للتعليل والسببية والعللة مثل به سبب ، و به واسطه ، و به علت ، به جهت ، جهت ، در نتيجه ، به منظور ، از بهر ، لاجل ، ومن اجل ، من اجل ، اللام . وهناك حروف ربط أخرى مثل از ان جا كه ، از ان جهت كه ، از ان كه ، بدان سبب كه ، بدان كه ، براى ان كه ، چرا كه ، زان روى كه ، زيرا كه ، زيرا وغيره. ( سيد محمد رضا ابن الرسول " سميه كاظمى نجف آبادى : تعليل در معانى حروف جر عربى وحروف اضافه فارسى ، مجله فنون ادبى ، سال چهارم ، شماره 1 ( پيايى 6 ) بهار وتابستان ، 1391 ، ص 4 ، 5.
- 40 - سيد جمال الدين حسيني ( اسد آبادى ) أفغانى: نامه ها واسناد سيايى - تاريخى، بخش چهارم، ص 135.
- \* الترجمة: " هذه الكارثة الكبيرة التى حلت بالعالم الإسلامى بسبب توفيق باشا ، تشمل حال الباب العالي أيضاً لأن الدولة العثمانية كانت تزهو بنفسها دائماً بين القوى الأوروبية بدلاً من أن تملك مصر "
- 41 - "برای" حرف إضافة للتعليل وهي تعادل بواسطة، بعلت، بسبب، بجهت، برای چه، بچه علت، چرا ، برای آنکه، از برای، بخاطر، بهر ، از بهر. ( على اكبر دهخدا: لغتنامه، جلد سوم ص3904)
- 42 - سيد محمد رضا ابن الرسول "سميه كاظمى نجف آبادى": تعليل در معانى حروف جر عربى وحروف اضافه فارسى، ص 16.
- 43 - سيد جمال الدين حسيني ( اسد آبادى ) أفغانى: نامه ها واسناد سيايى - تاريخى، بخش چهارم، ص 134.
- \* الترجمة: "كانت مصر مركزاً للإيمان والعلم لمؤمنى العالم الإسلامى يقبلون عليها من أطراف العالم مثل العراق واليمن وسوريا وتركيا والهند لاكتساب المعارف الدينية"
- 44 - على اكبر دهخدا: لغتنامه، جلد يازدهم، ص، 16554 ، للمزيد عن استخدامات كه انظر) على اكبر دهخدا: لغتنامه، ص، 16540-16559)
- 45 - سيد جمال الدين حسيني ( اسد آبادى ) أفغانى: نامه ها واسناد سيايى - تاريخى، بخش چهارم، ص 128.
- \* الترجمة: "بعد أن ذهب الماسونين الأوروبيين وأتباعهم عند تريكو السفير الفرنسى وقالوا له إن المصريين ينحازون لعبد الحليم باشا ويريدونه ولو اختير أحد غيره ستحدث ثورة وعندما وصلنى هذا الخبر ذهبت أنا وأشخاص مثلى لأننا أحببنا الخديوى للاعتراض عند السفير وكذبنا كل ما كانوا قد قالوه له"

- 46 - زیراکه : حرف ربط مرکب یسوی از برای آنکه، زیرا، چونکه، بدین جهت که، بعلت اینکه، به این دلیل که، از آن رو که، برای آنکه. علی اکبر دهخدا: لغتنامه، جلد هشتم، ص 11530 .
- 47 - سید جمال الدین حسینی ( اسد آبادی) أفغانی: نامه ها و اسناد سیایی - تاریخی، بخش چهارم، ص 130.
- \* الترجمة: " والأفضل من كل شيء يبدو أن أنصار حليم سيسخرون مني لأنتى كنت أدم الخديوى وهم كانوا يعرفون الحقيقة"
- 48 - چونکه : حرف ربط مرکب من چون + که بمعنی زیرا که واز آن رو که. علی اکبر دهخدا: لغتنامه، جلد پنجم، ص 7322.
- 49 - سید جمال الدین حسینی ( اسد آبادی) أفغانی: نامه ها و اسناد سیایی - تاریخی، بخش چهارم، ص 110.
- \* الترجمة: "إن أمر أهالي هذه المملكة يرجع إلى حكومتى الروس والإنجليز لأن الإيرانيون يميلون إليهم ويعلمون أن لكليهما مصالح وفوائد عظيمة فى إيران ولا يرغباً مطلقاً فى أن تتجه إيران نحو الخراب ويدمر سكانها وشعبها"
- 50 - پس: حرف عطف لبيان النتيجة، وهي ترادف ازین رو، بنابر این، لذا، لهذا، بناء عليها، بناء عليه، وهذا، وهي تعادل فاء التفرعية عند العرب. علی اکبر دهخدا: لغتنامه، جلد چهارم، ص 4882.
- 51 - سید جمال الدین حسینی ( اسد آبادی) أفغانی: نامه ها و اسناد سیایی - تاریخی، بخش چهارم، ص 130.
- \* الترجمة: "الآن أريد بعلمكم وحكمتمك وعدالتكم أن تسألوا عبدالله باشا فكرى ، وفخرى باشا كامل بك (سكرتير الخديوى)، وشريف باشا عن هذا الأمر، إنهم كانوا يعرفون كل معتقداتى وتصرفاتى مذ كنت هناك وكان جلياً لهم استقامتى وعدالتى من إيمانى الثابت ، إنهم يعرفون كل شيء عنى إذا يمكن أن يوضحوا لكم كيفية هذه الأحداث كلها"
- 52 - لهذا: حرف عربى مركب من "ل+ هذا" يرادف برای این . از این رو. از این روى . بدین جهت . از این جهت . بدین سبب . بدین علت . لذلك . علی اکبر دهخدا: لغتنامه، جلد دوازدهم، ص 17513.
- 53 - سید جمال الدین حسینی ( اسد آبادی) أفغانی: نامه ها و اسناد سیایی - تاریخی، بخش چهارم، ص 132.
- \* الترجمة: " بعد ذلك علا صوت عرابى أكثر وزادت الحكومة الإنجليزية من ضغطها خاصة عندما قال ذلك الرجل الثورى (عربى) إننى أحرص مسلمى الهند على الثورة ضد بريطانيا ولأن الحكومة تعاملت معى بقسوة لم تهتم بخطاباتى بل كان يزيد ذلك من غضبها لهذا طلبت منهم أن يرسلونى إلى الخديوى"
- 54 - سید جمال الدین حسینی ( اسد آبادی) أفغانی: نامه ها و اسناد سیایی - تاریخی، بخش چهارم، ص 121.
- \* الترجمة: " الموضوع الآخر الذى يمكننى أن أتحدث فيه يعود إلى أسباب تعجب آلاف الرجال والنساء الإنجليز عندما استقبلوا الملك بصيحات الفرح فها هو ذا الشاه بعد عودته إلى الدولة يزيد من ظلمه وتعديه على رعاياه .وزيادة الظلم والجور لدرجة أنه يرى نفسه مغروراً بقوته الشخصية وعندما رأى استقباله فى أوربا بذلك القدر من الحفاوة أغرته تلك الحفاوة ولهذا اعتبر نفسه شخصية مهمة وقوية وقد زاد ذلك من غروره"
- 55 - بنابر این: مرادف بدین جهت ، بدین سبب ، بناء على هذ، بناء على ذلك، بناء عليه، از این رو، ازینرو، لاجرم، لهذا، عليها. علی اکبر دهخدا: لغتنامه، جلد سوم، ص 4342.
- 56 - سید جمال الدین حسینی ( اسد آبادی) أفغانی: نامه ها و اسناد سیایی - تاریخی، بخش چهارم، ص 116.

- \* الترجمة: " لا يوجد أى شىء دليل عليه سوى الأوهام العشوائية ( المجنونة) التي ظهرت منه بشكل مؤقت فكل ما يتوهمه هو أن الحكام والوزراء والمسؤولين والوزراء يتبعون نهجه بصورة عمياء وبناء على هذا لا يوجد العدل بينهم"
- 57 - ازبين رو: حرف ربط مركب يرادف ازبين جهت، ولهذا، از اين سو، ولهذا. على أكبر دهخدا: لغتنامه، جلد يك، ص 1400 .
- 58 - سيد جمال الدين حسيني ( اسد آبادى) أفغانى: نامه ها واسناد سيايى - تاريخى، بخش سوم، ص 73.
- \* الترجمة: " لكنه ينتظر أن تتاح فرصة وينتقم منكم ، ولهذا لا ينبغي أن تمهلوه يوماً واحداً"
- 59 - أبو بكر العزاوى : اللغة والحجاج ، ص 57.
- 60 - ولى: حرف ربط مخفف. مرادف ليكن، يقول صاحب المعجم أصلها وليك، ووليك أصلها ليك، وليك أصلها بيك فى الفارسية القديمة وهى مهجورة الاستعمال الآن، وليكن ولكن حرفا ربط عربية يستخدمان للاستثناء. على أكبر دهخدا: لغتنامه، جلد چهارم، ص 20551.
- 61 - سيد جمال الدين حسيني ( اسد آبادى) أفغانى: نامه ها واسناد سيايى - تاريخى، بخش چهارم، ص 122.
- \* الترجمة: " امتدت هذه الثورة من الآن فى الشمال والجنوب والشرق والغرب لكن تحملها موظفى الحكومة لأنه وقعت بعض الاصطدامات مع الشرطة.
- 62 - بلکه : حرف ربط مركب من بل العربية + كه الفارسية ، وهى بل كه ، وبلک، وبلکی ، وبل : لفظ عربى يستخدمه الفرس مع الكاف للإبطال . على أكبر دهخدا: لغتنامه، جلد سوم، ص 4312.
- 63 - سيد جمال الدين حسيني ( اسد آبادى) أفغانى: نامه ها واسناد سيايى - تاريخى، بخش چهارم، ص 99.
- \* الترجمة: " لم تر أى مظهر لآثار التقدم والنظام بل أيضاً يزداد الأمر سوءاً يوماً بعد يوم.
- 64 - سيد جمال الدين حسيني ( اسد آبادى) أفغانى: نامه ها واسناد سيايى - تاريخى، بخش چهارم، ص 99.
- \* الترجمة: " يمكن أن يطلق على الملك فى حسن النية والعقل والإنجاز بأنه ينتمى لعصر نابليون بالنسبة لعملائه ولكن ما الفائدة .
- 65 - سيد جمال الدين حسيني ( اسد آبادى) أفغانى: نامه ها واسناد سيايى - تاريخى، بخش اول، ص 33.
- \* الترجمة: " أطلق العلماء على قوة الخيال شيطان العقل ولكن هناك فرقاً بعيداً بينهما ؛ لأن الشيطان المسكين على الرغم من أنه منع الإنسان من سلوك سبل الحق والحقيقة ولكنه يساعده على التمتع باللذات الدنيوية والشهوات البدنية"
- 66 - تا: تستخدم للتعليل وهى تقابل لام التعليل فى العربية ومعناها برا اينکه . على أكبر دهخدا: لغتنامه، جلد چهارم ، ص 4901.
- والأداة تا هى كلمة مشتركة بين حروف الإضافة وحروف الربط والشرط ولـ"تا" عدة استخدامات منها:
- أ- العلة والسبب.
- ب- الشك والترديد.
- ت- مرادف بلکه.
- ث- النهاية والعاقبة.
- ج- الدوام والاستمرارية.
- ح- بمعنى التنبيه.
- خ- مرادف "چندانکه" و"هرقدر"
- د- الابتداء وبمعنى "همينکه" ( طلعت بصارى: دستور زبان فارسى: کتابخانه طهورى، چاپ اول، 1345، ص 399، ص 400)

- لقد اقتصرنا هنا على استخدام "تا" كرابط تساوق حجاجي، ولم أتطرق إلى استخداماتها الأخرى نظراً لطبيعة البحث وللمزيد عن استخدامات حروف الربط وأنواعها انظر: على سلطاني گرد فرامرزي: از كلمه تا كلام ( دستور زبان فارسببه زبان ساده)، انتشارات مبتكران، چاپ پنجم، 1375، ص 183.
- 67 - سيد جمال الدين حسيني ( اسد آبادي) أفغانى: نامه ها واسناد سيايى - تاريخى، بخش چهارم، ص 95.
- \* الترجمة: " عندما أرادت حكومة إيران أن تحكم العدل بين الناس، أنشأت محاكم العدل، وأوجدت مجلس الشورى حتى تجرى كل الأحكام بالعدل وتوافق احتياجات العصر الحالى".
- 68 - حتى : تقابل تا وإلى وهى من حروف الجر فى العربية ، يقول ابن هشام تستخدم حتى بإحدى هذه الصور الثلاث:
- أ- الانتهاء والغاية وهذا أكثر استخدام لها
- ب- التعليل
- ج- الاستثناء بمعنى إلا وهذا أقل استخداما لها. على أكبر دهخدا: لغتنامه، جلد پنجم ، ص 7623.
- 69 - سيد جمال الدين حسيني ( اسد آبادي) أفغانى: نامه ها واسناد سيايى - تاريخى، بخش چهارم، ص 129.
- \* الترجمة: " إنه لم يمهلنى حتى يومين اثنين".
- 70 - سيد جمال الدين حسيني ( اسد آبادي) أفغانى: نامه ها واسناد سيايى - تاريخى، بخش سوم، ص 86.
- \* الترجمة: " فإذا قرر كبار وزعماء العتبات المقدسة - كبير المذهب ورئيس الجماعة وفتية القوم- أن يتخذوا الإسلام من شر جنون ناصر الدين شاه وزندقة وزيره ، يأمرؤا علماء كل المحافظات وأمرؤا كل البقاع بإيمان أن يبلغوا أوامرهم العالية وأحكامهم الإلهية إلى جموع الشعب حتى يعرفوا أن الإسلام ومركزه تعرضوا لخطر عظيم ولا يمكن رفع هذا الخطر بدون عزل ناصر الدين شاه وتحويل هذه الحكومة الظالمة والفاصلة إلى حكومة شرعية وعادلة ثم (بالتالى) يأمرؤا طليعة الجنود وأمرؤا الجيش أن يختاروا لإدارة أمور البلاد أحد أبنائه أو إخوانه يكون نزيه ومندين ويقوم بالأعمال الطيبة ويكون موضع رضاء المرشدين الدينيين ولا يفر منه ولا يتأذى بسببه الشعب".
- 71 - أبو بكر العزاوى : الخطاب والحجاج ، ص 56.
- 72 - شايد : ترادف گویا ، ممكن است، محتملا، احتمالا، تواند بودن، ظاهراً ، لعل . على أكبر دهخدا: لغتنامه، جلد نهم، ص 12433.
- 73 - مبدأ الاقتضاء: الاقتضاء هو منطوق غير مصرح به؛ أى إن المدلول فيه مضمرة، إما لضرورة صدق المتكلم، وإما لصحة وقوع الملفوظ به.( مختار درقاوى: نظرية الاقتضاء فى المدونة الأصولية، مجلة علامات، العدد 38، 2012، ص 149).
- 74 - سيد جمال الدين حسيني ( اسد آبادي) أفغانى: نامه ها واسناد سيايى - تاريخى، بخش چهارم، ص 102.
- \* الترجمة: " عندما يسأل أحد لماذا يوجد السفير فى الخارج؟ ربما يظهر بعض الأشخاص ويقولون: حقاً إنه صورة الملك وعين وأذن الحكومة الذى يجب أن يرى ويسمع ويفهم"
- 75 - سيد جمال الدين حسيني ( اسد آبادي) أفغانى: نامه ها واسناد سيايى - تاريخى، بخش دوم، ص 51.
- \* الترجمة: "ربما تكونوا قد علمتم أننى سواء كنت فى الغرب وسواء فى الشرق ليس لدى هدف سوى أن أحاول إصلاح دنيا المسلم وأخرته"
- 76 - سيد جمال الدين حسيني ( اسد آبادي) أفغانى: نامه ها واسناد سيايى - تاريخى، بخش سوم، ص 63.
- \* الترجمة: " لو ثرت لأخذ الحق سينهض الجميع لتأييدك حينئذ سيعلو سهمك ولكن لو بقيت فى مكانك سيتوقف المسلمون ويصبرون خداماً أذلاء ومن الممكن عندما يبقى الأمر بهذا الشكل يسكت المسلمون عن رئيسهم و....."
- 77 - أبو بكر العزاوى : اللغة والحجاج، ط1، 2006 ، ص 20.

- 78 - طه عبد الرحمن : فى أصول الحوار وتجديد علم الكلام ، ص105، 106.
- 79 - سيد جمال الدين حسيني ( اسد آبادى ) أفغانى: نامه ها واسناد سيايى - تاريخى، بخش چهارم، ص 95،96.
- \* الترجمة: " كل ما اعتقدوه بشأن علماء إيران وهو بعدهم عن دائرة العدل والإنصاف؛ لأنه لا يخفى أنه عندما تكون السلطة بدون قيد وبدون استفتاء ، ولا يستطيع رجال الدين أن يمنعوا تنفيذ إرادة تلك القوة المتسلطة..... ، وعندما أرادت حكومة إيران أن تبنى السكك الحديدية وقاوم رجال الدين ..... ، عندما أرادت الحكومة أن تنشئ المدارس لتهديب الجبل ونشر التعليم وأن تبنى قصر العلم، أطفأ علماء إيران هذا النور الذى ينير القلوب ويزيل ظلمة الجهل .....، عندما أرادت الحكومة أن تقوى العدالة بين الناس وأن تنشئ محاكم العدل وأن توجد مجلس الشورى حتى تظهر كل الأحكام بالعدل وموافقة لمتطلبات العصر الحالى ثار العلماء ضد إرادة الحكومة..... ، عندما أرادت الحكومة أن تؤسس مستشفى جديداً وأن تجهزه بممرضات للمرضى وكل ما يلزم لتخفيف الآم الناس وأن تجهزها وفقاً للمواصفات الفنية وأن تؤسس المنازل ودور الأيتام لم يسعد العلماء بهذه الأعمال الجديدة.....، عندما أرادت حكومة إيران أن تزيد قوتها وتنظم جيشها وتزيد عدد إلى مائتى ألف شخص وأن تمده بالأسلحة الجديدة وفقاً للعلم الحديث ووفقاً لمتطلبات زماننا للدفاع عن البلاد عن البلاد عارض العلماء".
- 80 - سيد جمال الدين حسيني ( اسد آبادى ) أفغانى: نامه ها واسناد سيايى - تاريخى، بخش اول، ص 18.
- \* الترجمة: جعل الله تعالى أوقاتكم دائماً مظهراً لعدله وقوته ، آمين، والسلام عليكم وعلى من والاكم ، صديقكم جمال الدين الحسينى"
- 81 - سيد جمال الدين حسيني ( اسد آبادى ) أفغانى: نامه ها واسناد سيايى - تاريخى، بخش اول، ص 24.

## ثبت المصادر والمراجع

### أولاً المصادر والمراجع العربية:

- 1- أبو ريه، محمود: جمال الدين الأفغانى تاريخه ورسالاته ومبادئه، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ، 1966.
- 2- ارسطوطاليس : الخطابة "الترجمة العربية القديمة"، حققه وعلق عليه عبد الرحمن بدوى، مكتبة النهضة المصرية، 1959.
- 3- الأفغانى، السيد جمال الدين الحسينى ومحمد عبده: العروة الوثقى، إعداد وتقديم سيد هادى خسرو شاهى، مكتبة الشروق الدولية، ط1، القاهرة 2002.
- 4- الأفغانى، جمال الدين الحسينى: خاطرات جمال الدين الحسينى الأفغانى (آراء وأفكار) إعداد وتقديم سيد هادى خسرو شاهى، تقرير محمد باشا المخزومى، مكتبة الشروق الدولية، ط1، القاهرة 2002.
- 5- بروتون، فيليب و وجيل جوتيته: تاريخ نظريات الحجاج، ترجمة محمد الغامدى، مركز النشر العلمى، المملكة العربية السعودية، 2011.
- 6- البغدادى، أبو جعفر قدامة بن جعفر الكاتب: نقد النثر: حققه وعلق حواشيه د/ طه حسين بك، عبد الحميد العبادى، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1938.
- 7- الحباشنة، صابر: التداولية والحجاج، صفحات للدراسات والنشر، دمشق ، ط1 ، 2008.
- 8- حسنين، عبد النعيم : حقيقة جمال الدين الأفغانى، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط1، 1988 ج1، ج2.
- 9- الرافعى، عبد الرحمن: جمال الدين باعث نهضة الشرق، دار الكاتب العربى، دت.
- 10- الشهرى، عبد الهادى بن ظافر: إستراتيجيات الخطاب "مقاربة لغوية تداولية"، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بيروت، لبنان، 2004.
- 11- صحراوى، مسعود: التداولية عند العرب، دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" فى التراث اللسانى العربى، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2005.
- 12- صولة، عبدالله: أطره ومنطقاته وتقنياته من خلال مصنف فى الحجاج، الخطابة الجديدة " لبرلمان وتيتكاه" ضمن كتاب الحجاج فى التقاليد الغربية من ارسطو إلى اليوم، ص 299، تأليف فريق البحث فى البلاغة والحجاج، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية، تونس، إشراف حمادى صمود، مجلد ، xxxix.
- 13- طه، عبد الرحمن: التواصل والحجاج، مطبعة المعارف الحديثة، الرباط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، دت.
- 14- عبد الرحمن، طه: اللسان والميزان أو التكوثر العقلى، المركز الثقافى العربى، ط1، 1998.
- 15- عبد الرحمن، طه: فى أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافى العربى، ط2، 2000.
- 16- العزاوى، أبو بكر: الخطاب والحجاج، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، لبنان، ط1.
- 17- العزاوى، أبو بكر: اللغة والحجاج، ط1، 2006.
- 18- عمارة، محمد: جمال الدين الأفغانى المقترى عليه، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1984.
- 19- عمارة، محمد: جمال الدين الأفغانى موقظ الشرق وفيلسوف الإسلام، دار الشروق، القاهرة، 1988.

- 20- فريد، بهاء الدين محمد: تبسيط التداولية "من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، ط1، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.
- 21- قاسم، محمود: جمال الدين الأفغاني (حياته وفلسفته)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 22- مذكور، محمد سلام: جمال الدين الأفغاني باعث النهضة الفكرية في الشرق، ط1، 1356هـ، 1937 .

#### ثانياً: المصادر والمراجع الفارسية:

- 23- افغانى، سيد جمال الدين حسيني: نامه ها واسناد (سياسى -تاريخى)، إعداد وتقديم سيد هادى خسرو شاهى، مكتبة الشروق الدولية، ط1، القاهرة، 2002.
- 24- بصارى، طلعت: دستور زبان فارسى: كتابخانه طهورى، چاپ اول، 1345.
- 25- حسيني، بابا شيخ: هامشى بردانش زبانشناسى، كتابخانه ملى ايران، چاپ اول، 1383.
- 26- گرد فرامرزى، على سلطانى: از كلمه تا كلام (دستور زبان فارسى به زبان ساده)، انتشارات مبتكران، چاپ پنجم، 1375.
- 27- منگنو، دومينيك: الفباى زبان شناسى : ترجمه : دكتور محمد تقى غياثى، چاپ اول، 1378، كتابخانه ملى ايران.
- 28- يول، جورج: کاربرد شناسى زبان، ترجمه دكتور محمد عموزاده مهديرجى، دكتور منوچهر توانگر، سازمان مطالعه و تدوين كتب علوم انسانى دانشگاهها(سمت) تهران، چاپ اول، 1383.

#### ثالثاً: المصادر والمراجع الأجنبية:

- 29- paltridge, Brian: Discourse analysis, An introduction, continuum, 2006.
- 30- L mey, Jacob: pragmatics An introduction, second edition, 2001.

#### رابعاً: الأبحاث والمجلات العربية:

- 31- درقاوى، مختار: نظرية الاقتضاء فى المدونة الأصولية، مجلة علامات، العدد 38، 2012.
- 32- الرقى، رضوى: الاستدلال الحجاجى التداولى وآليات اشتغاله، عالم الفكر، العدد 2، المجلد 40، أكتوبر، ديسمبر 2011.
- 33- الولى، محمد: مدخل إلى الحجاج أفلاطون وأرسطو وشايم بيرلمان، عالم الفكر، العدد 2، المجلد 40، أكتوبر - ديسمبر 2011.

#### خامساً: الأبحاث والمجلات الفارسية:

- 34- ابن الرسول، سيد محمد رضا سمييه كاظمى نجف آبادى: تحليل در معانى حروف جر عربى وحروف اضافه فارسى، مجله فنون ادبى، سال چهارم، شماره 1 (پيايى 6) بهار وتابستان، 1391.
- 35- امين، سيد حسن: سيد جمال الدين اسدآبادى اصلاحگر دينى همدانى ست نه افغانى، مجله حافظ، تير 1391 - شماره 95.
- 36- باغچه وان، سعيد: بيدارى اسلامى و انديشه هاى سيد جمال الدين اسدآبادى، مجله انديشه انقلاب اسلامى، تابستان 1383 - شماره 10

- 37- پاکروان، حسین: تحلیل منظور شناختی محاوره فارسی، مجله علوم اجتماعی و انسانی دانشگاه شیراز، دوره بیست و یکم، شماره اول، بهار.
- 38- پور، احمدیان: بعد فلسفی شخصیت سید جمال الدین اسدآبادی، مجله کیهان اندیشه، بهمن و اسفند 1364 - شماره 4
- 39- توانا، محمد علی: اسلام و مدرنیته در اندیشه سید جمال الدین اسدآبادی، مجله پژوهش سیاست نظری، پائیز و زمستان 1385 - شماره 3.
- 40- جمالی، صفات الله: سید جمال الدین اسدآبادی مجله ارمغان، شهریور 1313 - شماره 160.
- 41- ظریفیان، غلامرضا؛ تقوی سنگدهی، سیده لیلا: بررسی تطبیقی آرای سید جمال الدین اسدآبادی و حسن حنفی درباره غرب، مجله جستارهای تاریخ، بهار و تابستان 1389 - شماره 1.
- 42- ناطق، هما: اسنادی چند در پیرامون سفر اول سید جمال الدین اسدآبادی به پاریس، مجله نگین، بهمن 1349 - شماره 69.

#### سادساً: المعاجم العربية:

- 43- ابن زکریا، أبو الحسن أحمد بن فارس: مقاییس اللغة، تحقیق وضبط: عبد السلام محمد هارون، الجزء الثاني، اتحاد الكتاب العرب، 2002.
- 44- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بیروت، 1990، ج 2.
- 45- مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، ط 4، 2004، مكتبة الشروق الدولية.
- 46- مجمع اللغة العربية: المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 1983.

#### سابعاً: المعاجم الفارسية:

- 47- دهخدا، علی اکبر: لغت نامه، مؤسسه لغت نامه، زیر نظر: د/ محمد معین، ود/ سید جعفر شهیدی، 1258، جلد اول تا جلد دوازدهم.

#### ثامناً: الرسائل العربية:

- 48- محمد حفاوی غازی: الوثائق الفارسية غير المنشورة للسید جمال الدین الأفغانی دراسة ترجمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 1994.